ARCHAEOLOGICAL REVIEW

عالم الآثار

يحررها خبراء هيئة الآثار المصريه – بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

Edited by Experts From the Egyptian Antiquities Organization in collaboration with CPAS

العـدد العشـرون ـ سبتمـبر ١٩٨٥ م

SEP 1985 - 20 th Issue

محتويات العـدد

- مشروع تطوير وترميم مدينة رشيد الإسلامية
- أعمال الترميم الجارية بمدينة رشيد
- قلعة قايتباى برشيد

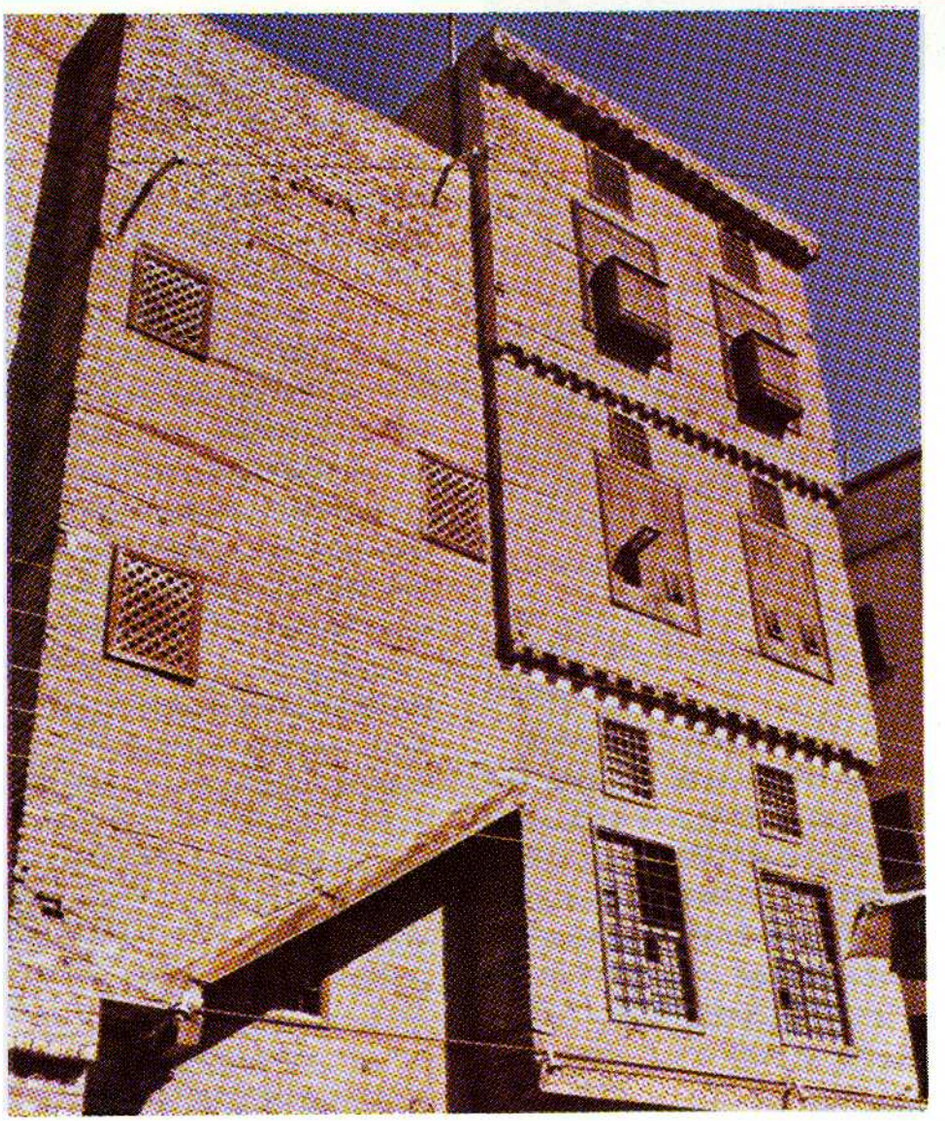

• منزل عرب كلى ـ الواجهة القبلية

هيئة التحرير

• د . أحمد قدرى

• أ . محمود الحديدى
• د . محمود عبد الرازق
• د . أمال العمرى
• د . عليه شريف
• د . وفاء الصديق
• أ . عاطف غيم

• د . شوقى نخله
• م . جوزيف زكى
• أ . أحمد الزيات
• م . نيل عبد السميع
• أ . عبد الله العطار
• م . حسان عبد النبى

• أ . د . عبد الباقى ابراهيم
• أ . د . حازم ابراهيم
• أ . د . أحمد كمال عبد الفتاح
• م . نورا الشناوى
• م . هناء نبهان
• م . هدى فوزى

أخبار الآثار

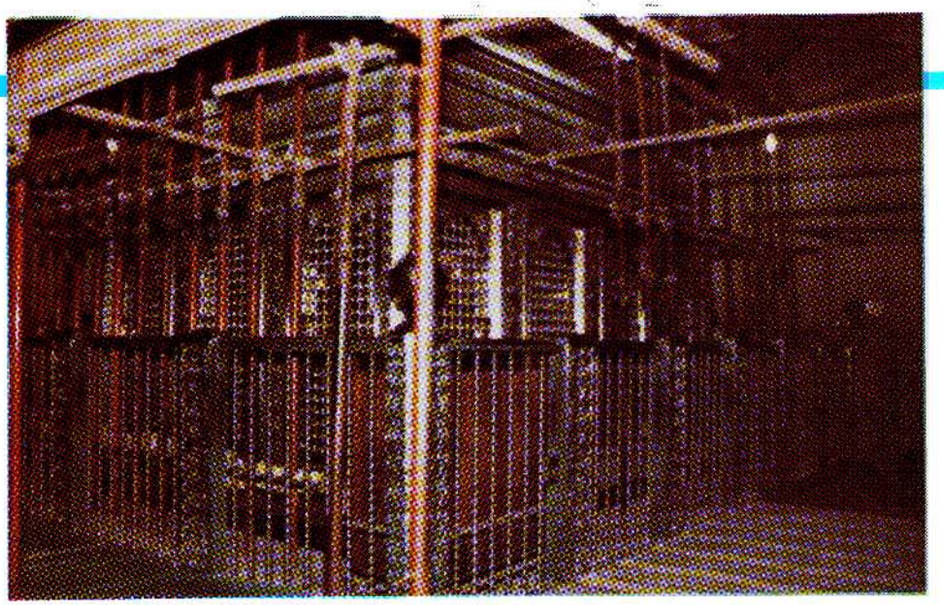

● المشهد الحسينى أثناء عملية ترميمه

● بدأت هيئة الآثار المصرية أعمال الترميم الشاملة لقبة الإمام الحسين ، بعد أن توقف العمل بها أكثر من ثمانية شهور . وكانت اللجنة التى أمر بتشكيلها السيد/كمال حسن على رئيس الوزراء السابق برئاسة الأستاذ الدكتور محمد الهاشمى رئيس جامعة عين شمس وعضوية كل من الأستاذ الدكتور/ أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار والدكتور على بسيونى رئيس قسم العمارة بهندسة القاهرة والدكتور عبد الهادى حسن رئيس قسم الهندسة الإنشائية بهندسة عين شمس والمهندس اسماعيل أمين مرعى مدير عام الشئون الهندسية بوزارة الاوقاف . وأهم ما جاء فى تقرير اللجنة أن الحوائط الأثرية التى يبلغ سمكها ٣ أمتار قوية وتتحمل الجهود التى تقع عليها ، وأن بعض الشروخ الموجودة فى هذه الجدران هى مجرد شروخ سطحية بسبب مياه الصرف الصحى ، وأنه لا تأثير إطلاقا للمياه الجوفية على الأ ثر ، حيث أنها تبعد عن الجدران بما لا يقل عن ٧ أمتار من الأساسات . فقررت اللجنة بناءاً على حساباتها العلمية الدقيقة إعادة بناء الحوائط التى هُدمت ، وبالأسلوب المعمارى الأثرى القديم ، مع حقن الجدران لزيادة تدعيمها وتقويتها ، وحقن الأساسات والتربة إذا لزم الأمر . كما طالبت بارتكاز القبة الخرسانية الجديدة على الجدران مباشرةً ورأت أنه ليس هناك ضرورة على الإطلاق لإقامة أعمدة فى أركان المشهد تدفن داخل الحوائط الأثرية لدعم هذه القبة ، وأوضحت اللجنة أنه من الأفضل أن يتم تصميم هذه القبة من المعدن لتخفيف الأحمال من جانب ولسهولة تركيبها من جانب آخر ، لضيق المشهد ومن ثم صعوبة التعامل مع القبة الخرسانية فى هذه المساحة الضيقة .

هذا وقد إنتهت الدراسات الهندسية للقبة فى نهاية شهر يوليو الماضى . وبناءً عليه بدأت أعمال الحقن وإعادة تركيب الجدران بمجموعات عمل من مهندسى هيئة الآثار والشركة التى وقع عليها الاختيار لأعمال الحقن . وقد تقرر تكسية القبة من الخارج بألواح من الرصاص على الطراز الإسلامى الذى كان سائداً فى عصر عبد الرحمن كتخذا الذى قام بترميم هذه القبة ، والتى تؤكد الشواهد الأثرية الثابتة وجود هذا الأسلوب الفنى فى تكسية القبة وقبة المئذنة الأثرية .

● يقوم مخرج الأفلام التسجيليه بهيئة الأثار المصرية علاء كريم بإخراج فيلم عن مدينة رشيد الأثرية يتضمن الأحداث التاريخية التى مرت بها المدينة مثل الحمله الفرنسية وحملة فريزر والعثور على حجر رشيد الذى غير مجرى تاريخ الدراسات الأثرية المصرية ، وكان السبب فى كشف طلاسم اللغة المصرية القديمة .

هذا ويقوم الأثرى عبدالله العطار مدير عام الأمانة الفنية للأثار الإسلاميه بإعداد المادة العلمية لهذا الفيلم .

● عقد فى ميونخ بألمانيا الغربية المؤتمر الدولى الرابع لعلماء الاثار المصرية فى الفترة من ٢٦ أغسطس إلى أول سبتمبر ١٩٨٥ وقد رأس ا . د . أحمد قدرى رئيس هيئة الاثار المؤتمر حيث ألقى كلمة الافتتاح عن Egyptiology in Changing World أى علم المصريات فى العالم المتغير وقد حضر المؤتمر حوالى ستمائه عالم للآثار المصرية من جميع أنحاء العالم لعرض ما تم إنجازة فى حقل الآثار المصرية فى الثلاث سنوات الأخيرة ومناقشة ما يمكن إنجازة من أعمال فى السنوات القادمه

● وافق السيد الاستاذ الدكتور أحمد قدرى على أن تسند أعمال التصميم الإنشائى لمتحف التوحيد بالمنيا إلى مكتب استشارى مصرى ، بعد أن قامت بلدية هيلدسهايم باستكمال التصميمات والرسومات المعمارية الخاصة بالمتحف مساهمةً منها فى إقامته . وقام بمراجعة الرسومات والتصميمات المهندس جوزيف زكى . ومن المتوقع أن تنتهى جميع الرسومات التنفيذية ومستندات طرح لتنفيذ الاعمال خلال أربعة أشهر .

● قام قسم التصوير التابع لقطاع الآثار الإسلامية والقبطية بتسجيل أثار مدينة رشيد وضواحيها (قلعة قايتباى - ديبى - إدفينا - أبو مندور) علمياً خلال شهرى فبراير ومارس الماضيين ، وذلك قبل البدء فى أعمال الترميم . كما قام بتسجيل أعمال الترميم بمناطق الدلتا المختلفة بفوه ودمياط والمنصورة ، وكذلك قلعة صلاح الدين بجزيرة فرعون الواقعة بخليج العقبة بمعرفة المصورين عيد سليمان ومحمد رمضان ، تحت إشراف الأثرى محمد حسام الدين إسماعيل

● أسفرت أعمال الحفائر التى يقوم بها الأثرى إبراهيم عامر أبو سيف بناحية الحامول محافظة كفر الشيخ عن ظهور أساسات بجدران من الطوب الأحمر ، تجاورها أعداد كبيرة من بقايا أفران تؤكد أنها لوحدة صناعية لحرق الفخار . وقد عُثِرَ أيضاً على العديد من كسر الفخار المحروق وبعض الأوانى الفخارية التى ترجع الى العصر المتأخر .

● صرح الدكتور/ محمود عبد الرازق مدير عام آثار الوجه البحرى والقاهرة بأنه قد تم الكشف عن بقايا جدران من الطوب اللبن بتل الكوم الاحمر (سيدى غازى) تمثل وحدات سكنية ترجع إلى العصر المتأخر عُثِرَ بها على العديد من الأوانى الفخارية .

● بناءاً على الاتفاق الذى تم التوصل إليه بين د . أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار المصرية ولجنة من د . رشيد الناضورى استاذ الآثار بكلية الآداب جامعة الاسكندرية ود . فوزى مكاوى ود . محمد عبد الرازق ممثلا لهيئة الآثار المصرية ، وذلك لإجراء حفائر

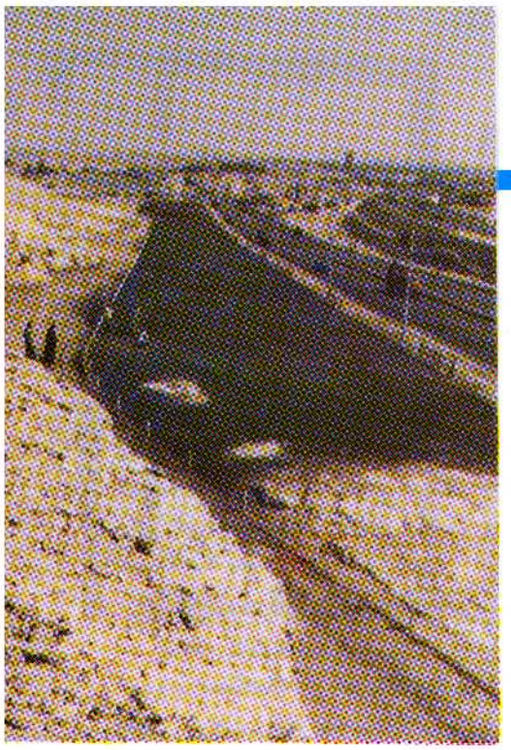

● مشروع تحضير وتجميل المنطقة المحيطة بقلعة صلاح الدين

بمنطقة تل الفراعنة الأثرية بمركز دسوق . وقد تم الكشف حتى الآن عن مئات من الدفنات بعضها فى توابيت على شكل إنسانى ، أو توابيب فخارية وقطع ذهبيه عبارة عن أصابع وألسنة كانت توضع مع المتوفى . وقد تم الكشف عن بقايا المعبد الذى كانت البعثة الإنجليزية قد كشفت عن جزء منه فى الستينيات من هذا القرن . ويبلغ طول المعبد حوالى ٤٠٠ م ، يحيط به سور ضخم يبلغ سمكه حوالى ١٠ أمتار . وقامت البعثة كذلك بالكشف عن منطقة سكنية ترجع أقدم طبقاتها إلى عصر الأسرة الثانية والعشرين . هذا ولم يعثر على أية نقوش على حجارة المعبد تدل على عصره . وقد لوحظ أن المعبد يحتوى على العديد من الطبقات الأثرية يبلغ سمكها حوالى ثمانية أمتار . وبه طبقه من فخار يرجع تاريخها إلى العصر الرومانى . ومن المرجح أن الموقع كان منطقة سكنية متكاملة فى العصر الرومانى ، بعد أن تم العثور على منطقة حمامات رومانية ظاهرة على سطح الارض على بعد حوالى ٣٠٠ م شمالى المعبد .

● تقوم البعثة الألمانية للآثار بالعمل فى منطقه تل الفراعين الذى تبلغ مساحته ٢٠٠ فدان . وتنحصر أعمال البعثة فى عمل جسّات عميقه (تِصل فى عمقها إلى ستة أمتار فى بعض الأحيان) مستخدمين فى ذلك مضخات لضخ المياه الجوفية للوصول الى العمق الحقيقى للمنطقة ، حتى يمكن معرفة ما إذا كان هذا التل هو المنطقة التى كانت تعرف باسم بوتو ، والتى كانت عاصمة مصر فى عصور ما قبل الأسرات .

وكانت البعثة قد كشفت فى الأعوام الماضية عن بعض القطع الصغيرة من الفخار أمكن إرجاعها إلى عصر الدولة القديمة والتى تعتبر حتى الآن أقدم أثر تم العثور عليه فى تل الفراعين . وينتظر فى السنوات القادمة الوصول إلى رأى نهائى فى هذا الشأن .

● عقد فى بازل بسويسرا المؤتمر الدولى (الملك) للدراسات الكلاسيكية والأسطورية . وقد مثل هيئة الآثار الأستاذ/ يوسف الغريانى رئيس قطاع آثار الاسكندرية ومتاحفها حيث قام بتقديم تقرير مفصل عن برنامج الهيئة فى تطوير وترميم المتاحف ، وبخاصة متحف الاسكندرية بعد تطويره تطويراً شاملا ، وترميم آثاره ، وتجهيزه بالأجهزة المتطوره ، مثل الإنذار المبكر للحريق ، وإدخال دائرة تلفزيونية مغلقة لضمان أمن وسلامة المتحف ، وكذلك افتتاح جناح جديد للعمُلة ، وتسجيل ثلاثين قطعة عملة تحمل أشكالا أسطورية من العصر الرومانى حتى عصر دقلديانوس ، والتى مثل عليها العديد من الآلهة أهمها زيوس ويوثيبنا ونيكى ، بالاضافة إلى الآلهة التقليدية المصرية اليونانية مثل الاله سرابيس وابيس وايولس فاريا . كما ألقى الضوء على الحفائر الجارية بمدينة الاسكندرية والتى تم خلالها الكشف عن ثلاثة مقابر بطلميه بمناطق مصطفى كامل والورديان بالإضافة إلى أعمال الترميم التى تقوم بها الهيئة فى منطقة ماريا .

● تقوم الإداره العامة للحدائق والتجميل بالعمل على تنفيذ مشروع تحضير وتجميل المنطقة الشرقية لطريق صلاح سالم والمحيطة بقلعة صلاح الدين بناءاً على توجيهات السيد الدكتور أحمد قدرى . وقد تم تقسيم العمل فى هذه المرحلة إلى ثلاث مسطحات تبدأ من مدخل القلعة وتنتهى عند باب الوزير ، وإنشاء طريق داخلى اختيارى يستخدم كبديل مواز لطريق صلاح سالم بطول ٤٧ متراً وعرض ٧ أمتار وذلك فى المسطح الأخضر الثالث الذى ينتهى عند باب الوزير . وقد صرح السيد المهندس/ فوزى عبد المغيث مدير عام الحدائق والتجميل بالهيئة بأن الأعمال التى تمت حتى الآن هى إزالة حوالى ألف متر مكعب من المخلّفات وتمهيد المسطحات وتجهيزها للزراعة ، بنقل الأتربة وتسوية المسطحات بالطمى فى حدود ٤٠٠٠٠ متر^{3} شاملة التسويات الخاصة بالطريق .

كما تم تحديد الرصيف بعد تمهيده وتحديد المسطحات الخضراء بالطروفيات . وقد تم تغذية المنطقة بشبكات للمياه عن طريق مد حوالى ٨٠٠ م مواسير أقطارها من ١ إلى ٣ بوصة بمشتملاتها مع توزيع ٣٠ رشاش مياه وخمسة عشر صنبوراً للرى .

وقد قامت الإداره بزراعة المسطحات الثلاثة ببذور الجازون وحشائش البرموده ، وتجميلها بأسوار خشبية ، وإمدادها بالوحات الإرشادية التى تحث الجماهير على الحفاظ على الخضرة واحترام المنطقة الأثرية .

● بلغ إجمالى عدد زوار معرض نفرت فى برلين الغربية ١١٤ ٢٠٥ متفرج حيث صرح بذلك الأستاذ مطاوع بلبوش مدير عام آثار مصر العليا الذى كان مرافقاً للمعرض خلال مدة عرضه فى برلين وقام بالإشراف على نقله إلى مدينة هيلدسهايم . ومن الجدير بالذكر أن بلدية هيلدسهايم والتى تآخى مدينة المنيا بجمهورية مصر العربية قد قامت بإجراء استعدادات ضخمة لإقامة هذا المعرض ، تضمنت استعارة ١٠٤ قطعة أثرية من المتاحف الأوروبيه لتضمها إلى القطع المستعارة من المتحف المصرى ، حيث بلغ عدد القطع الأثرية التى عرضت بهيلدسهايم مئتى قطعة تم عرضها فى كاتدرائية المدينة الأثرية .

مشروع ترميم وتطوير مدينة رشيد الإسلامية

أ . محمود الحديدى أ . فهمى عبد العليم أ . محمود درويش أ . محمد أبو العزايم

نبذه تاريخية

يرجع بعض العلماء أن أصل تسمية رشيد إلى الكلمة المصرية القديمة « رخيت » بمعنى « عامة الشعب » وهى التى أصبحت فى القبطية « رشيت » والتى صارت فيما بعد « رشيد »

ومن المعروف تاريخيا أن فى عصر الأسرة التاسعة عشرة أقام الملك مرنبتاح (١٢٢٤ - ١٢١٤ ق .م) استحكاماته على الضفة الغربية لفرع رشيد شمالا . وذلك لصد هجمات الليبيين وشعوب البحر . كما أقام الملك بسماتيك الأول سنة ٦٦٣ ق . م . معسكراً على ساحل مدينة رشيد لحماية شواطىء البلاد . واستمرت أهمية المدينة عسكرياً خلال العصور التاريخية المختلفة . وكانت تعتبر دائماً حصناً من الحصون المنيعة .

ومن المعروف أن رشيد دخلت فى الإسلام على يد عمرو بن العاص بعد فتح الاسكندرية عام ٢١ هـ . وكان حاكم رشيد القبطى يسمى « قزماس » وهو الذى عقد صلحاً مع عمرو بن العاص وأدى الجزية للمسلمين ، وبقيت الكنائس فى رشيد كما هى لمن بقى على دينه من أهلها .

وقد إستطاب صحابة رسول الله ﷺ سكنى رشيد فعمّروها وأقاموا البيوت وبنوا المساجد بها . وقد دفن فى رشيد نخبة من هؤلاء الصحابة الأجلاء ، رضى الله عنهم .

البيوت الأثرية برشيد

لم تجتمع فى مدينة من المدن مجموعة من الأبنية الإسلامية مثلما وجد فى رشيد بعد مدينه القاهرة ، حيث توجد مجموعة فريدة تضم اثنين وعشرين منزلا أثريا وعشرة مساجد وحماماً وطاحونة وبوابة وقلعة وبقايا سور قديم . وترجع هذه العمائر إلى العصر العثمانى ، فيما عدا قلعة قايتباى وبقايا سور رشيد والبوابة يرجعان إلى العصر المملوكى . وقد بنيت هذه المنازل من الطوبة الرشيدى السوداء ، التى يقال إن العلماء عجزوا عن معرفة الطريقة التى صنعت بها وهى الطوبة الصغيرة المنحورة المكحولة .

وتعكس هذه البيوت ما كان يتميز به أهل رشيد فى ذلك الوقت (عصر الأتراك العثمانيين) من التقدم فى العمارة والنجارة والبناء . وتعد هذه الصناعات من أقدم وأروع الصناعات فى رشيد . كما تعكس هذه البيوت الطابع الإسلامى الذى كان موجوداً فى ذلك الوقت بما تحويه من مشربيات وصالات استقبال ونقوش كوفية واشغال صوفية أو قباب مبنية بالطوب . وكما أعدت هذه البيوت لتكون سكناً وتحفاً فنية أعّدت أيضا لتكون حصوناً حربية عند الإقتضاء ، فى زمن الحروب والفتن الأهلية . وقد صنعت أبوابها من الخشب المصفح بالمسامير الحديدية ، ومداخلها غاية فى التعقيد والسرية . وبها مخابىء وسراديب متعددة .

ويطلق سكان المدينة على مختلف أجزاء هذه المساكن تسميات خاصة بهم . فهم يسمون الدور الأرضى الشادر وهو نفس الأسم الخاص بالمخازن . وغالباً ما يكون الدور الأرضى مسقوفاً بأقبية متعامدة ومخوصة أحيانا . ويؤدى إليها باب كبير مزود بخوخة . ويضم الدور الأرضى الأسطبل ودورات المياه والمخازن . أما الطابق الأول فهو وسط الدار ، والثانى وهو الدهليز وهذه الدور غالبا ما تكون مزخرفه فى كل جزء من اجزاء المسكن . ويطلق على الدور الثالث الهدير (مكان النوم) وغالبا ما تلتف الحجرات حول قاعة رئيسية وهى الإيوان .

وفى بعض المنازل نجد فى القاعة الرئيسية رسماً لمحراب يتجه نحو القبلة ومغشى بالقيشانى أو الرخام . وقد بنيت واجهاته بالطوب الأبيض المنحور المكحول الملون بالأحمر والأسود ، فيكون أشكالا زخرفية مختلفة ، كما ان نوافذ مشربيات المنازل كانت من الخشب الخرط الدقيق الصنع المتعدد الأشكال والأنواع ، ففيه الصيهريج الواسع والميمونى الدقيق . وفى رشيد تسمى العناصر البارزة بالمشربيات فى الواجهة نظراً لأن هذه البروزات الخشبية توضع فيها الأوانى الفخارية لتبريد المياه وتسمى المشربية . كما أن بعض الخرط يتخلله كتابات قرآنية ، وأشكال على شكل مشكاوات مولدة من عملية الخرط ذاتها . كما امتازت المنازل فى رشيد بوجود دواليب حائطية من الخشب يعلو بعضها خورنقات . ولهذه الدواليب مصاريع مصنوعة من الخشب المحلى بالأرابسك والأطباق النجمية ، كما حُليتَ جدران بعض القاعات بالقيشانى . وأسطح المنازل بها ميل يتجه نحو فتحات الصرف التى تجدها من الخارج عبارة عن قنوات للصرف على الشارع . ونلاحظ أن أثاث المنازل فى العصر العثمانى كان بسيطا لا يشغل فراغاً من مساحة الحجرات . فالدواليب حائطية والأرائك والأسرة عبارة عن جلسات مبنية فى الحوائط كانت تفرش بالحاشيات المنجدّة ، وتغطّى بأجمل أنواع المنسوجات المزركشة والأكلمة الجميلة الصنع . وكان المعمارى يستغنى أحياناً عن الأبواب الخشبية بإستعمال العقود فى الفتحات فتقوم مقام الأبواب .

وصف موجز لبعض المنازل التى تم ترميمها :

● **منزل عثمان أغا الأمصيلى** : بناه عثمان أغا الامصيلى (الطوبجى) عام ١٢٢٣ هـ : ١٨٠٨ م وقد كان جندياً بالجيش التركى . ويتكون المنزل من ثلاثة أدوار ، الأرضى به حجرة الإستقبال وبها قواطيع من الخشب الخرط متعددة الأنواع . وهناك أعمدة رخامية تتخلل هذه القواطيع . ويوجد بالدور الأرضى أيضاً المخزن والحظيرة المخصصة لركوب الأغا ، والصيهريج ودورات المياه . أما الدور الاول فيوجد به حجرات للرجال ودواليب حائطية مطعمة بالعاج والصدف مكونة أشكالاً نجمية يعلوها خورنقات . كما توجد أيضا المشربيات من الخرط الدقيق ويعلوها مناور من نفس الخرط .

● **طاحونة أبو شاهين** : بنيت فى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى (التاسع الميلادى) وقد بناها عثمان أغا الطوبجى الذى بنى منزل الأمصيلى الملحقة به هذه الطاحونة ، وهى خاصة بطحن الغلال وكانت تُدَار بالخيل . وهى طاحونة مزدوجة ذات مدارين بالحجارة والتروس الخشبيه وملحق بها حظيرة للمواشى وحجرة لمبيت الطحان . وبها عقود من الطوب المنحوت . وقد تم إصلاح الطاحونة وترميمها وجعلها صالحة للتشغيل .

● **منزل حسيبة غزال** : بُنِىَ عام ١٢٢٣ هـ : ١٨٠٨ م وهو ملحق بمنزل الأمصيلى وكان مخصصاً للخدم ويتكون من ثلاثة أدوار ، الأرضى به مخزن من الداخل تعلوه حجرة بسلم من المخزن وحجرة الصيهريج . والدور الأول به حجرات بها شبابيك خرط والدور الثانى به مشربيات وحجرة ملحق بها مخزن .

● **منزل جلال** : بنى فى النصف الأول من القرن

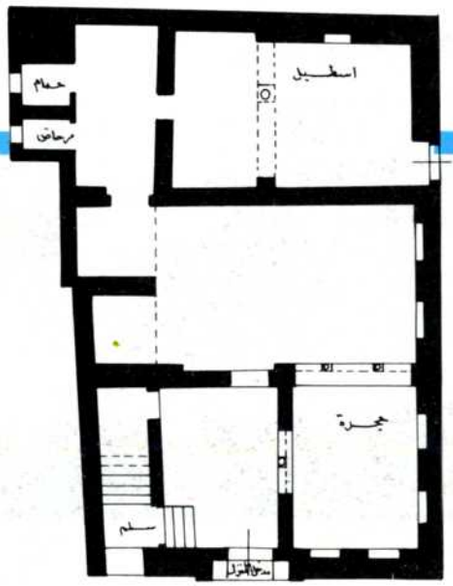

مسقط أفقى الدور الأرضى
منزل عثمان أغا الأمصيلى ــ رشيد

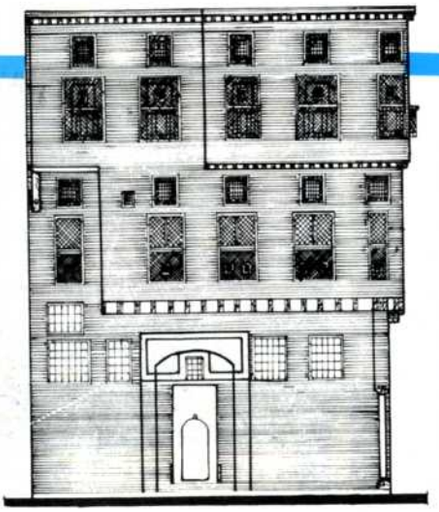

الواجهة البحرية ــ منزل عثمان أغا الامصيلى

منزل الأمصيلى ــ القاعة الأرضية من الداخل

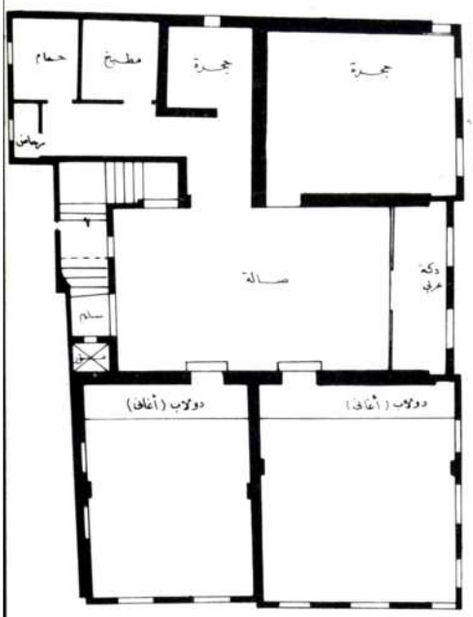

مسقط أفقى الدور الثانى ــ منزل الأمصيلى

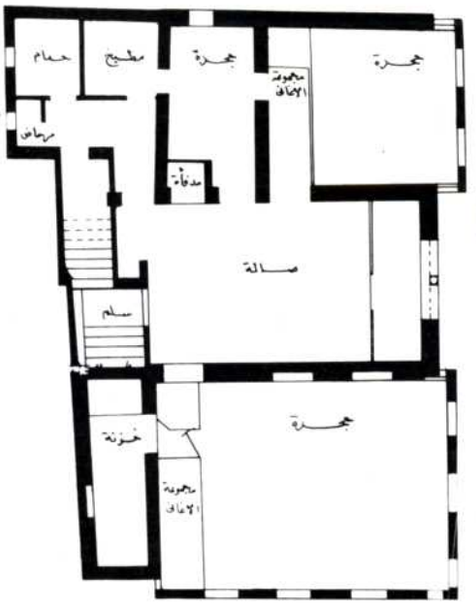

مسقط أفقى الدور الأول ــ منزل الأمصيلى

طاحونة أبو شاهين

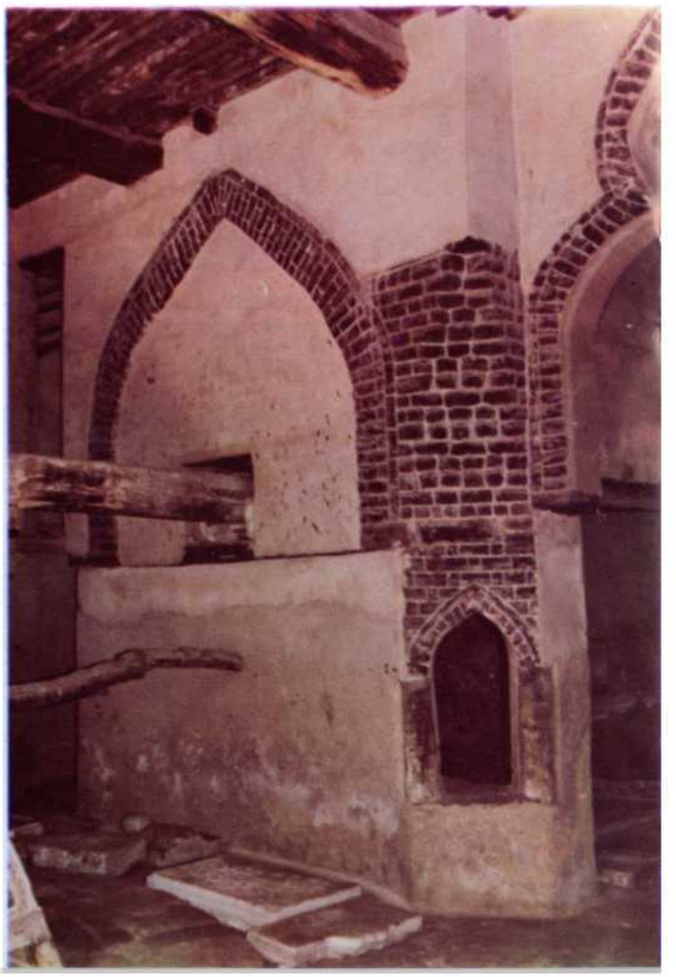

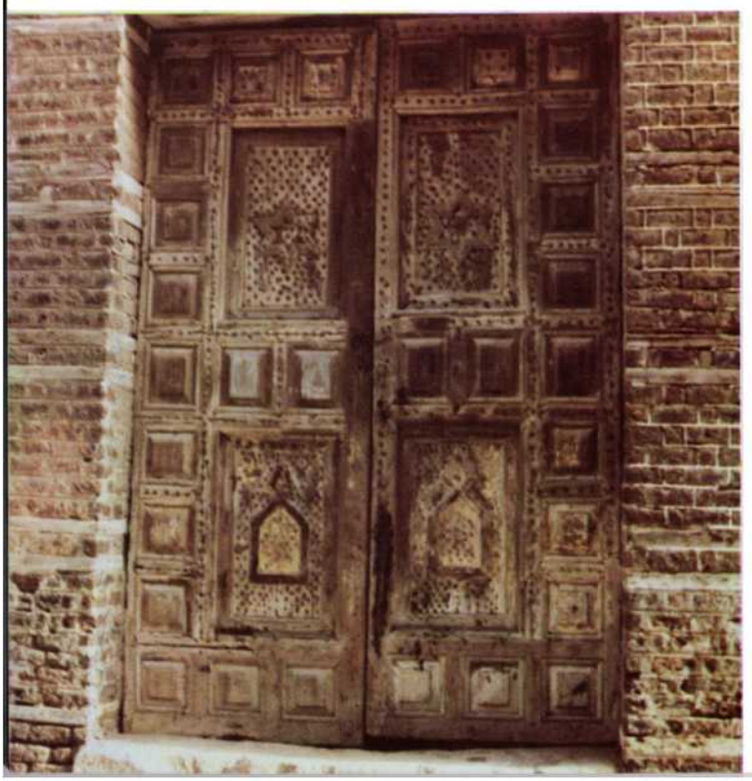

الطاحونة ــ الباب الرئيسى

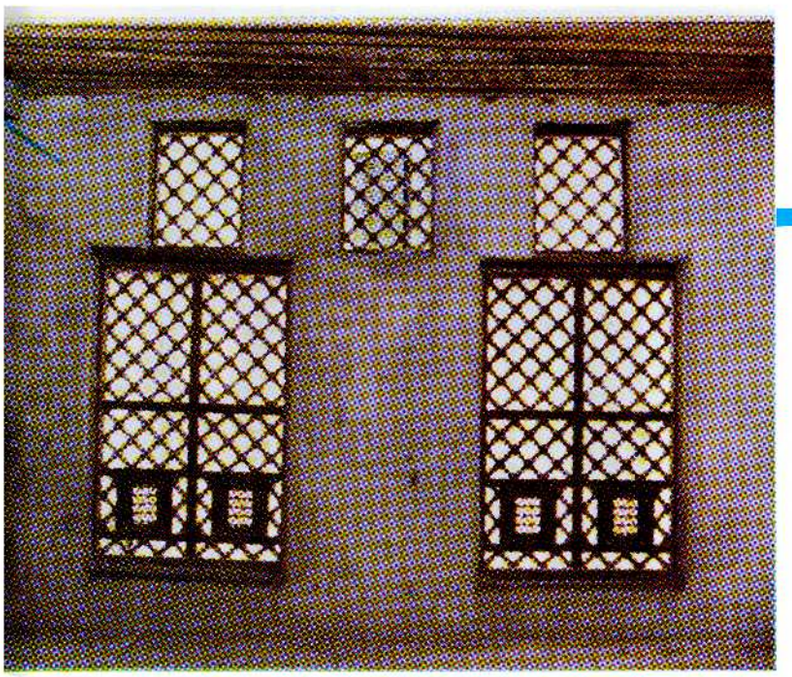

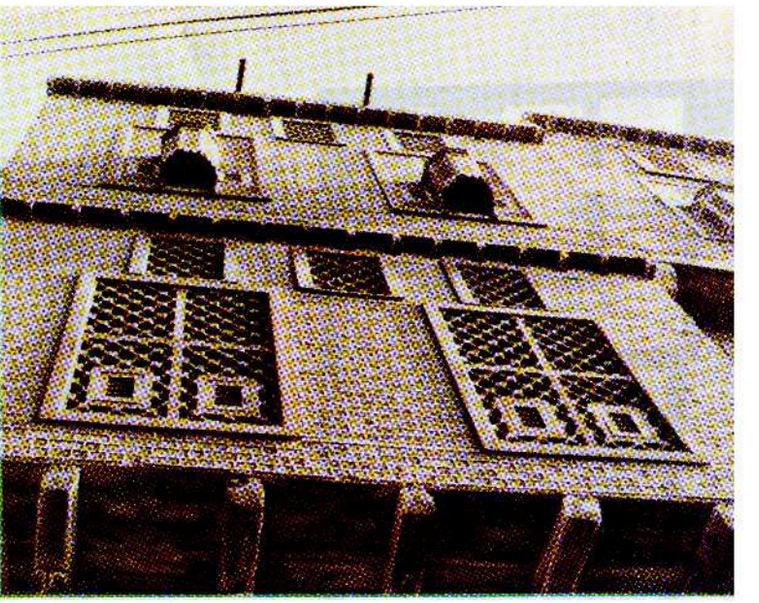

● منزل حسيبة غزال

الثانى عشر الهجرى (الثامن عشر الميلادى) . ويتكون من أربعة أدوار . وبالواجهة شبابيك من المصبّعات الحديدية بالدور الأول ، وهو مخصص للرجال ويشمل عدداً من الحجرات والثانى للحريم ومكوّن من عدة حجرات فتحاتها من مشربيات خشبية .

● **منزل الميزونى** : بنى عام ١١٥٣ هـ : ١٧٤٠م موقد بناه عبد الرحمن البواب الميزونى جد محمد الميزونى والد زبيده البواب زوجة فرانسوا جاك مينو القائد الثالث للحملة الفرنسية ، والذى سمى بعد إسلامه (عبد الله مينو) . وهذا المنزل ملاصق لمنزل جلال ويتكون من أربعة أدوار ، والدور الأرضى به شادر وحجرة الصهريج . والدور الأول للرجال وبه حجرات لها شبابيك من المصبّعات الحديدية . والدور الثانى للحريم وبه مشربيات بارزة من الخرط الميمونى . والدور الثالث به حجرات لها شبابيك من الخرط ، وحجرة الأغانى وبها دواليب خشبيه ومنور مربع ، وبه أيضا الحمام الذى يشبه حمامات المنازل الأخرى برشيد . وعلى الواجهة القبلية للمنزل حجرة بالسطح بها المدخنة التى تبدأ من الدور الأول وتنتهى أعلى سطح المنزل ، بإرتفاع حوالى متر ونصف . وكان هذا المنزل سكناً لزبيده البواب زوجة الجنرال مينو .

● **منزل ثابت** : بُنِىَ فى النصف الأول من القرن الثانى عشر الهجرى (الثامن عشر الميلادى) ويتكون من ثلاثة أدوار ؛ الدور الأرضى وبه شادر أسقفه عبارة عن قبوات متعامدة مخوصة ، أما الدور الأول مخصص للرجال وبه حجرات وشبابيك من المصبعات الحديدية ، والدور الثانى مخصص للنساء وبفتحات حجراته مشربيات خشبية .

● **منزل عصفور** : (ابراهيم بلطيش) بنى عام ١١٦٨ هـ – ١٧٥٤ م . ويتكون من ثلاثة أدوار الأرضى به شادر يتكون من مخازن للغلال وحجرات للإستراحة وقاعة للمناسبات ، وبه حجرة الصهريج التى لها شباك من النحاس يعلوه لوحة رخامية عليها إسم المنشىء باللغة التركية ، والدور الأول به حجرات لها شبابيك من المصبّعات الحديدية ، تعلوها مناور من الخشب الخرط ، والدور الثانى به حجرات لها شبابيك ومشربيات من الخشب الخرط . والدور الأخير صيفى وبه نوافذ بارزة بحوالى نصف متر .

● **منزل القناديلى** : بُنِىَ فى النصف الأول من القرن الثانى عشر الهجرى (الثامن عشر الميلادى) ويتكون من ثلاثة أدوار الدور الأرضى به شادر ومخزن أسقفه تتكون من عقود متقاطعة محمولة على عمود جرانيتى والدور الأول للرجال ويتكون من حجرات لها شبابيك من المصبعات الحديدية ، تعلوها مناور من الخشب الخرط . والحجرة الرئيسية مكونة من دواليب ذوات مصاريع من الخشب المزخرف بالأرابسك وتعلوها خورنقات وبها محراب من القيشانى ذى اللونين الأصفر والأخضر . وبالدور الثانى شبابيك خرط ميمونى بارزة . أما واجهة المنزل فيعلوها كوابيل تحصُر فيما بينها زخارف على شكل أطباق نجمية .

● **منزل عرب كلىّ** : بناه عرب كلىّ محافظ رشيد فى النصف الأول من القرن الثانى عشر الهجرى (الثامن عشر الميلادى) ، ويتكون من أربعة أدوار ؛ بالدور الأرضى شادر وله أسقف عبارة عن قبوات متقاطعة ، فيما عدا حجرة الصهريج فسقفها خشبى . والدور الأول للرجال وبه حجرات لها شبابيك من المصبعات الحديدية ، تعلوها مناور من الخرط المعقلى . والدور الثانى به شابيك من الخرْط ، ويتصدر الصالة إيوان خشبى وبسقفها منور مثمّن من الخرط الصهريجى والبرامق والخورنقات . وبه حمام مسقوف بقبة ضحلة مفرغة وبها زجاج كما يوجد به حوض رخامى . وبجوار الحمام استطراق به دكة للاستراحة وباب يؤدى إلى حجرة النوم . والدور الثالث صيفى وبه حجرة صغيرة (خزنة) ودورة مياه . وهذا المنزل مخصص كمتحف قومى لمدينة رشيد .

● منزل جلال ــ ويلاحظ المنور المثمن بين الدورين الثالث كما يلاحظ وجود منور آخر فوق السابق للدور الثالث

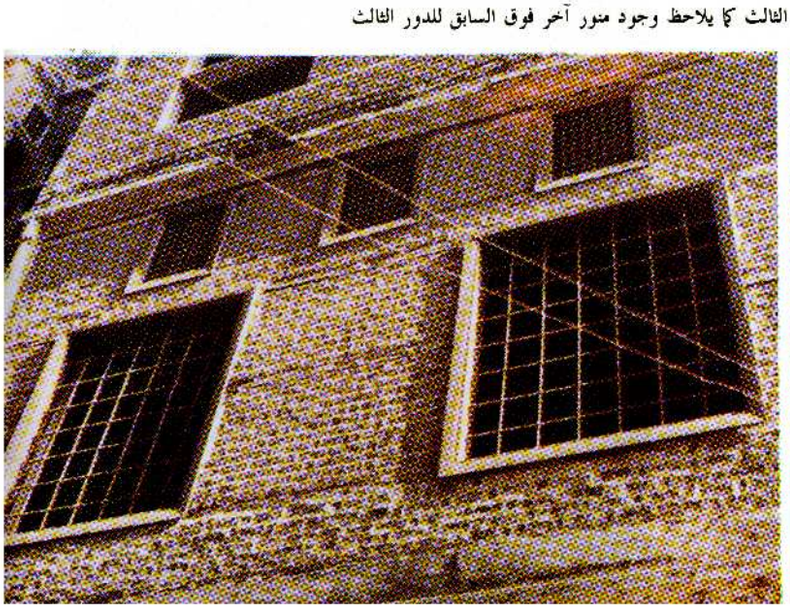

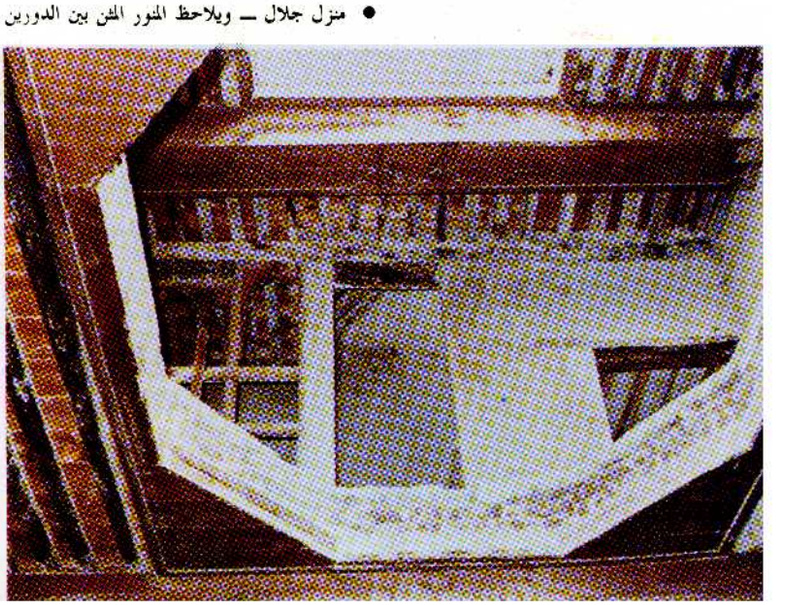

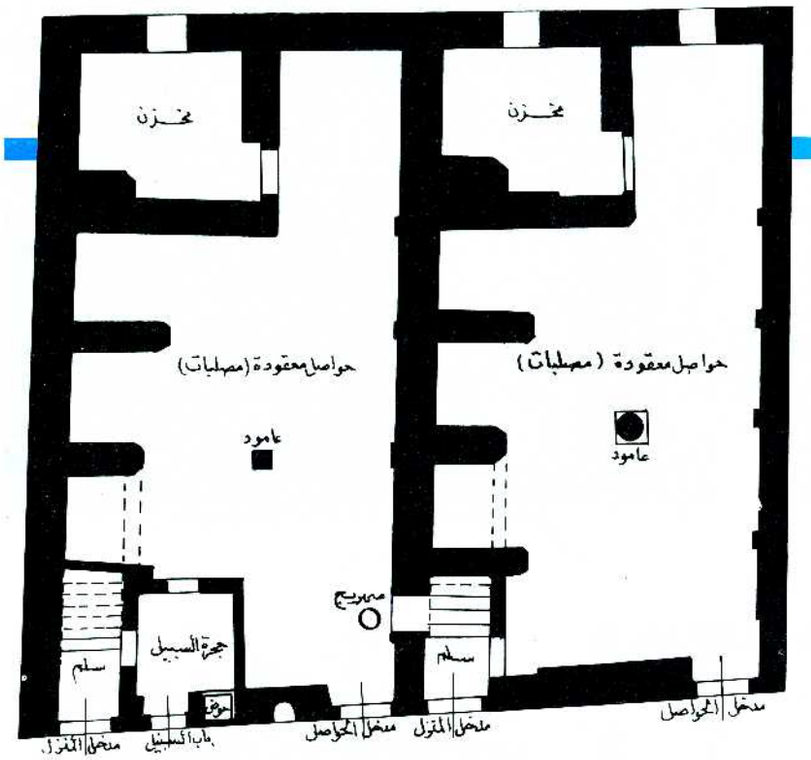

● مسقط أفقى الدور الثالث ــ منزل الميزونى ــ برشيد

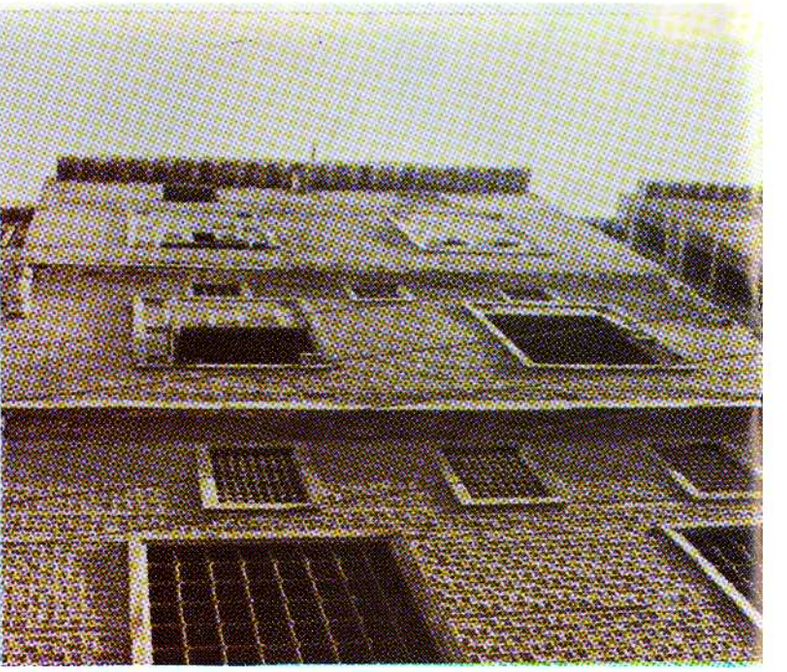

● منزل الميزونى الأثرى ــ رشيد

● منزل الميزونى (مقعد بالدور الثالث)

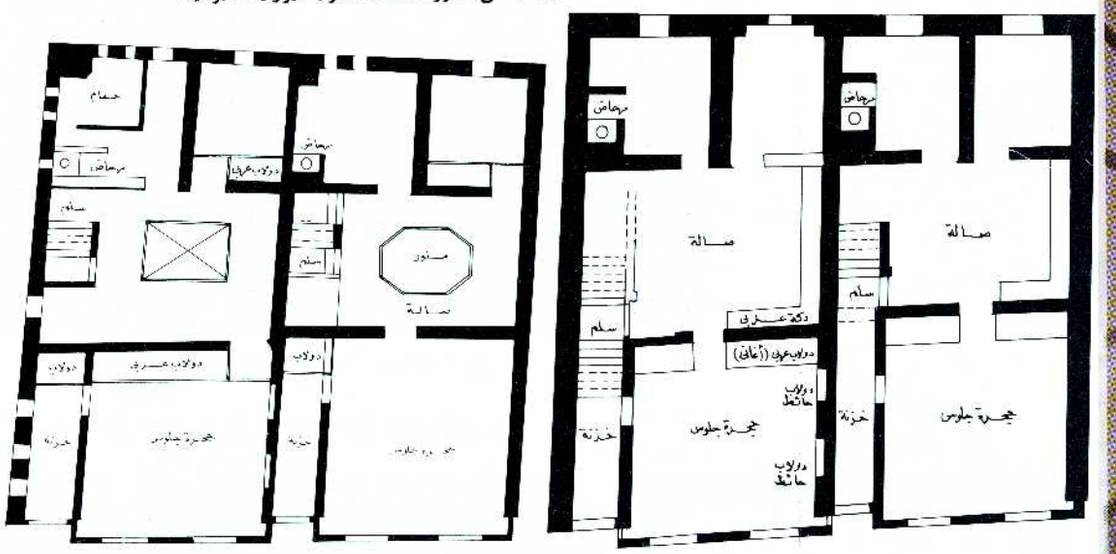

مسقط أفقى الدور الأرضى ــ منزل الميزونى الأثرى ــ رشيد

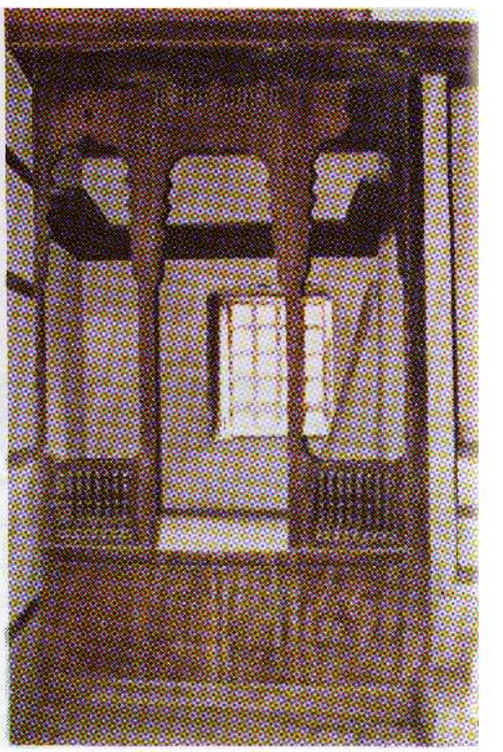

● منزل ثابت ــ المدخل الرئيسى

منزل ثابت ــ إحدى القاعات بالمنزل

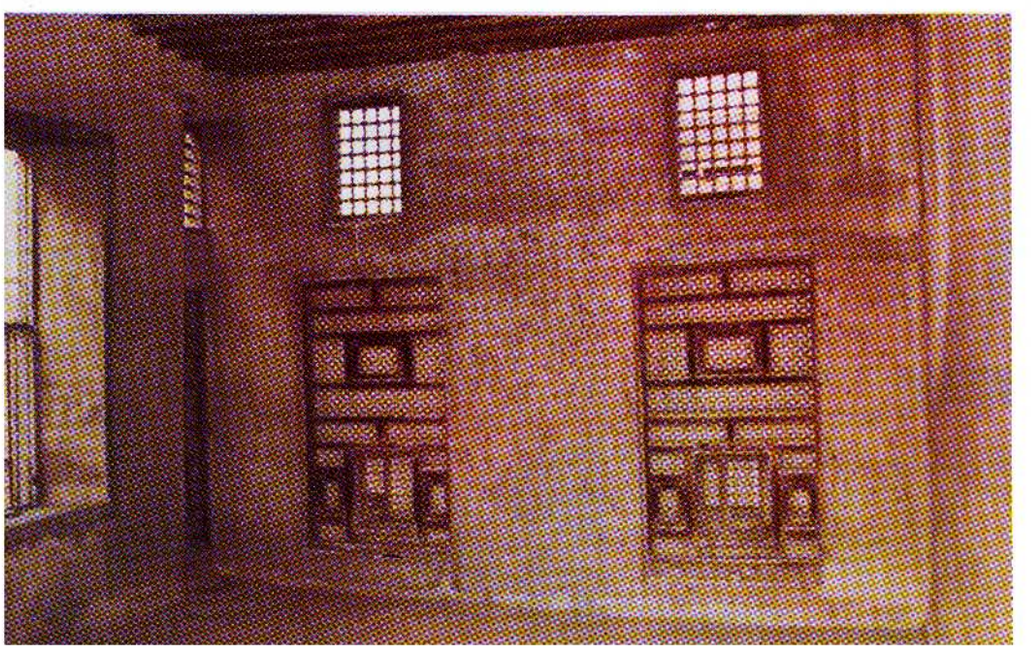

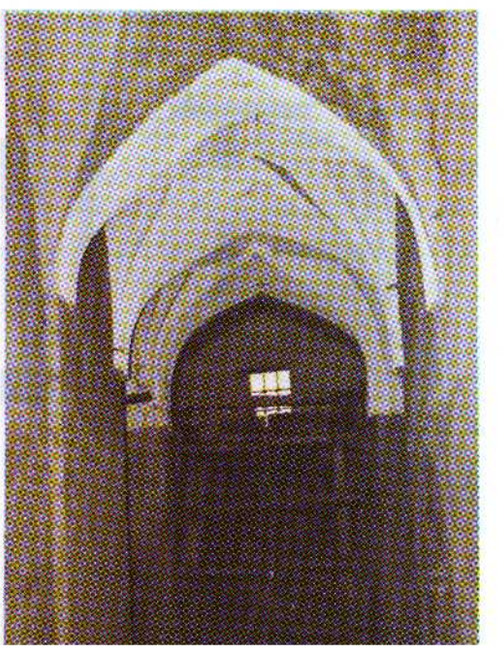

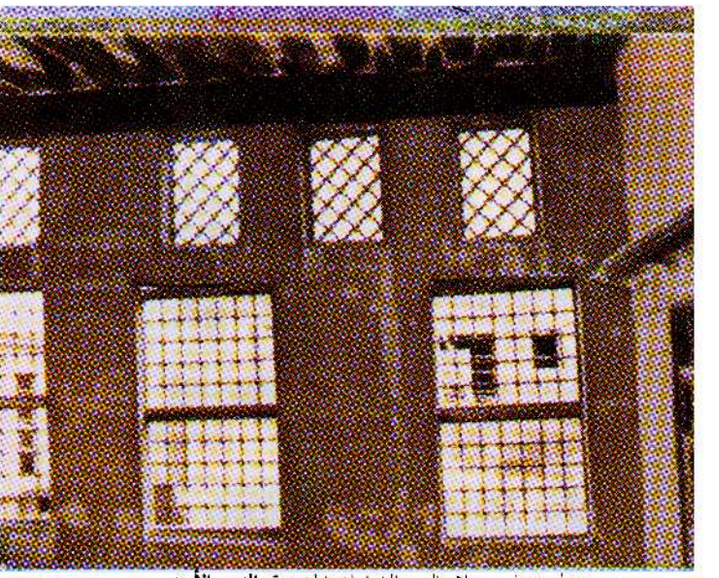

منزل عصفور ويلاحظ به الشبابيك الحديدية بالدور الأرضى

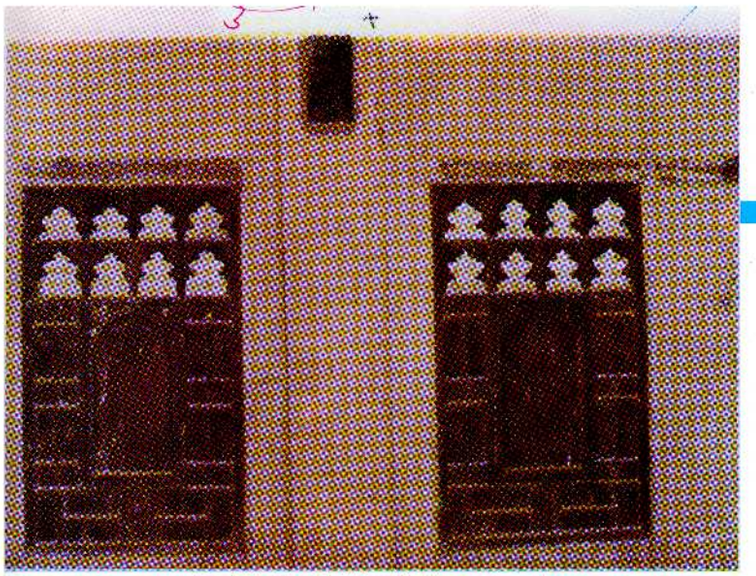

منزل عصفور ــ الدواليب الحائطية وتعلوها الخورنقات

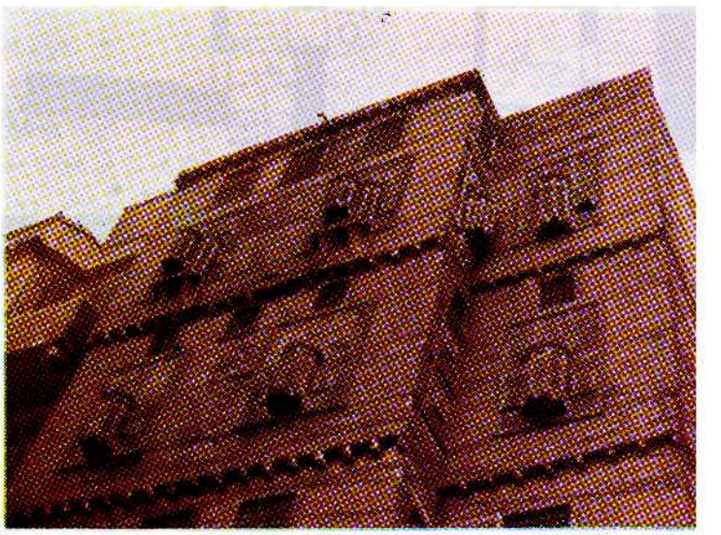

منزل القناديلى ــ واجهة المدخل الرئيسى من الخارج

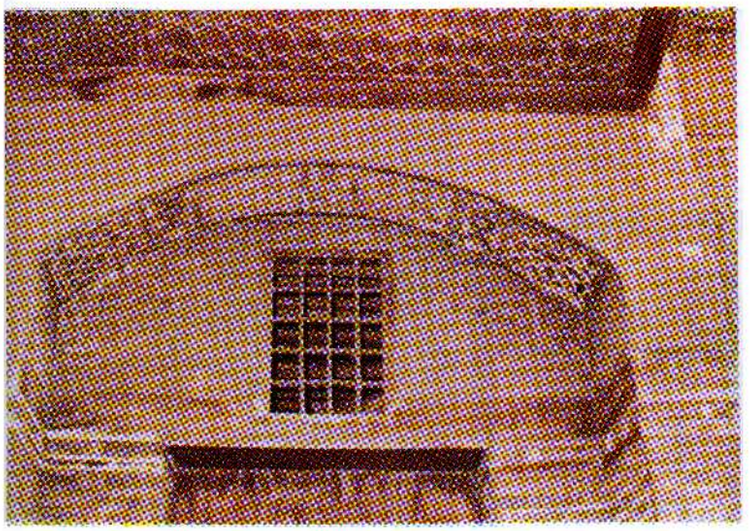

منزل القناديلى ويلاحظ المشربيات البارزة على الطراز الاندلسى

منزل القناديلى ــ المحراب بالدور الأول (فوق الأرض)

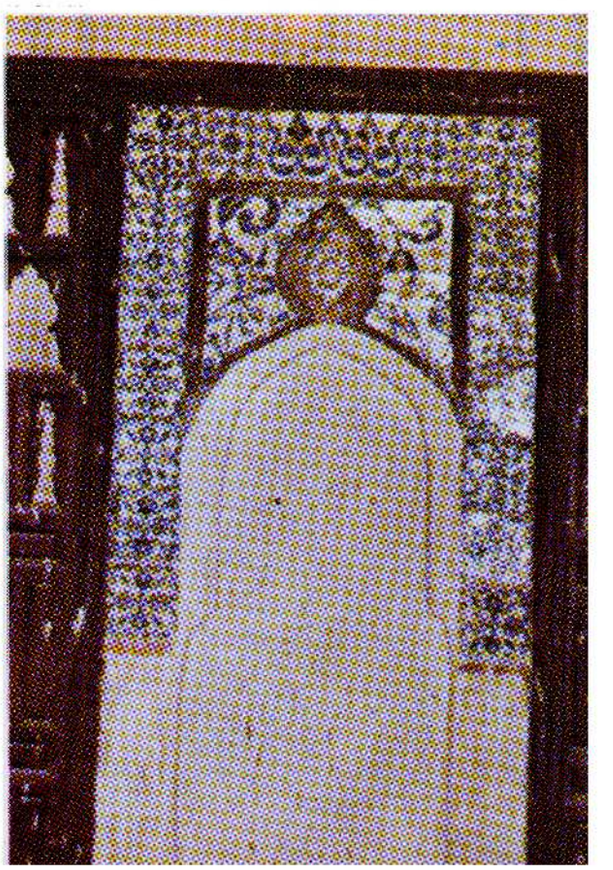

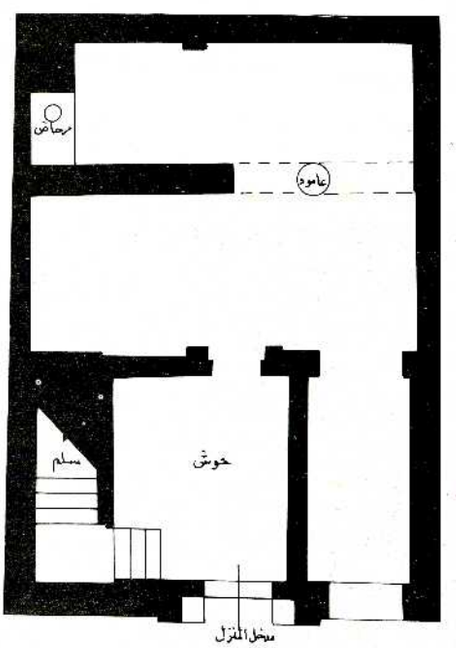

مسقط أفقى الدور الأرضى ــ منزل القناديل

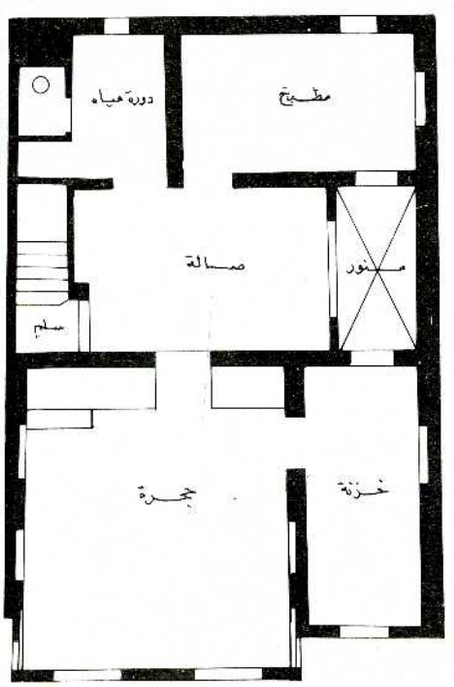

منزل القناديلى الأثرى برشيد ــ مسقط أفقى الدور الأول

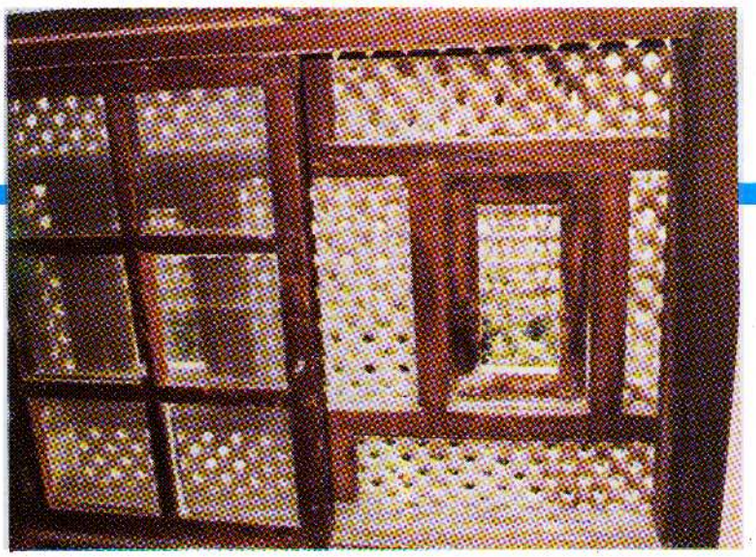

منزل عرب كلى ــ مسقط أفقى الدور الثانى

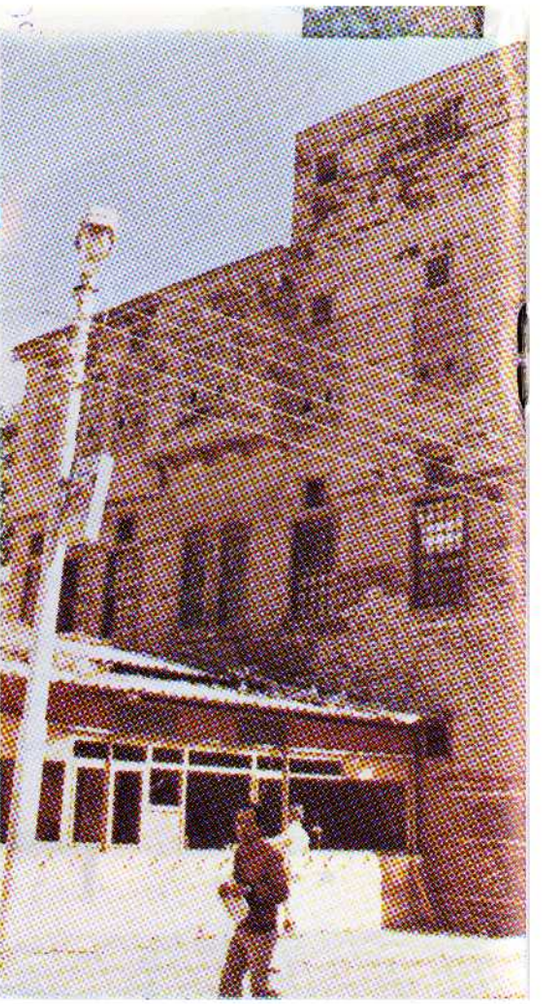

منزل عرب كلى ــ الواجهة الغربية

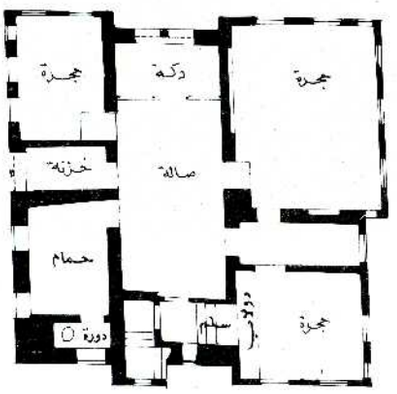

مسقط أفقى الدور الأول

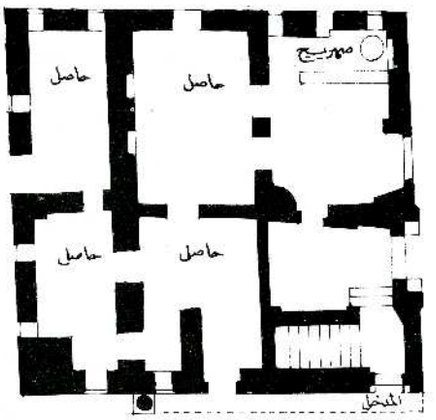

مسقط أفقى الدور الأرضى

وصف موجز لأهم المساجد الأثرية .

● **مسجد على المحلى** : بُنِىَ هذا المسجد سنة ١١٣٤ هـ : ١٧٢١ م وينسب إلى السيد على المحلى الذى توفى عام ٩٠١ هـ بمدينة رشيد ودفن بها . ويذكر المؤرخون أن السيد على المحلى كان يبيع السمك القديم مع البطيخ والقرحنه .

ويقع مسجد المحلى فى وسط المدينة ، وهو مقام على ٩٩ عموداً مختلفة الأشكال وللمسجد ستة أبواب مزخرفة واجهاتها بالطوب المنحوت وتختلف كل واجهة عن الأخرى . ويتوسطه صحن ٨ × ٦ر٦ م وتقع الميضأه غرب الجامع وتتكون من مظلة مرفوعة على ١٢ عموداً .

وكان مقام سيدى على المحلى مقاماً على شمال المحراب ، فنقله السيد على بك طبق عمدة رشيد إلى مكانه الحالى فى وسط المسجد ، وأنشأ مقصورة كتب على بابها (لا إله إلا الله محمد رسول الله ، نصرٌ من الله وفتحٌ قريب ٦ شعبان سنه ١٢٨٣ هـ) .

وقد إشترى على بك طبق وكالتينْ بحرى المسجد ضم إحداهما إليه وظلت الأخرى حديقة خلفية .

● **مسجد العباسى** : أنشاه محمد بك طبّو زاده سنة ١٢٢٤ هـ : ١٨٠٩ م ، ويقع على شاطىء النيل قبلى رشيد . ويعد من أجمل مساجد رشيد ، وله واجهات

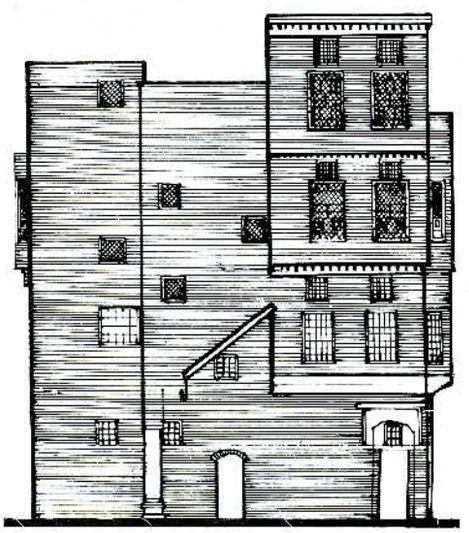

الواجهة القبلية

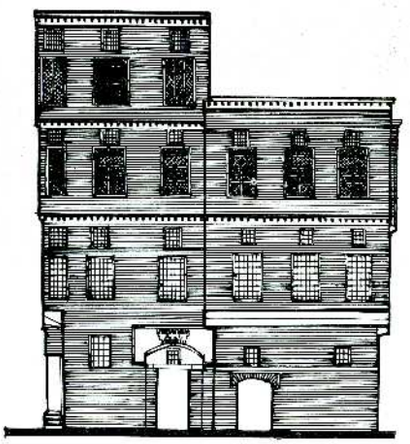

الواجهة الشرقية

تشبه واجهات المنازل الأثرية بها ، نظراً لأنه مزين بالطوب المنحوت . ويتكوّن المدخل الذى يبرز قليلا عن الواجهه من عقد ثلاثى عقوده مدببة ترتكز أكتافها على عتب خشبى ، وتعلوه نافذه مستطيلة عليها زخارف من الخشب الخرط الدقيق . وعلى يمين الداخل للمسجد يوجد مدخل فرعى يشبه المدخل الرئيسى ، ويمتاز بزخارفه الجميلة المصنوعة من الطوب المنحوت ، وهى موجوده بالجزء العلوى منه . أما جوانبه فمغطاه بالقيشانى المزخرف . ويعتبر تصميم المدخل نموذجاً لمداخل المساجد فى القرنين السابع عشر والثامن عشر ، وله قبة مضلعة من الخارج تعتبر من أجمل قباب رشيد .

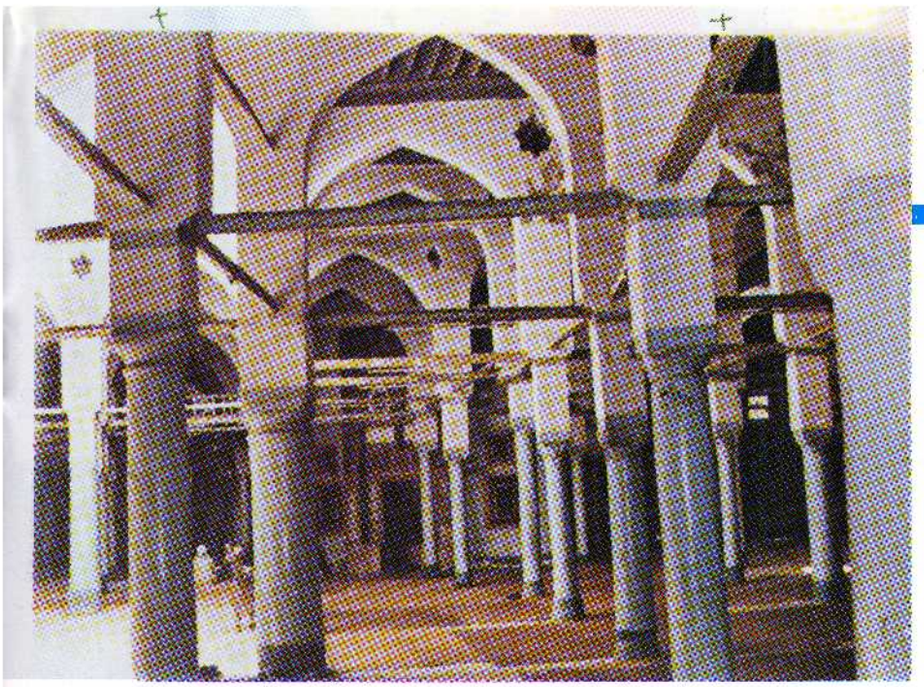

● المسجد المحلى ، الواجهة الشمالية الضريح ــ دكة المبلغ ــ الصحن)

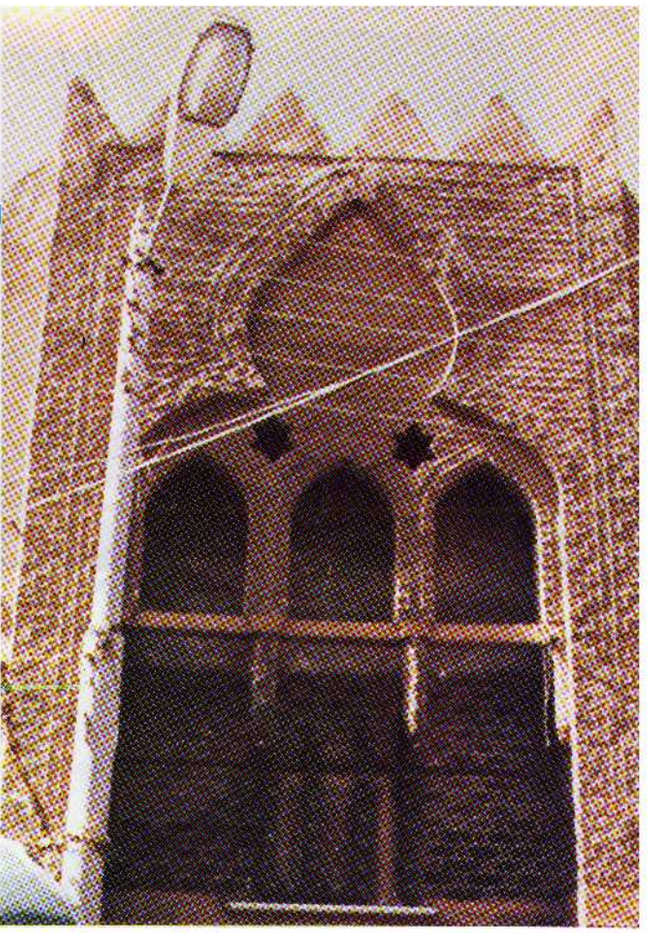

● مسجد المحلى ــ الواجهة الشرقية (الباب الأوسط)

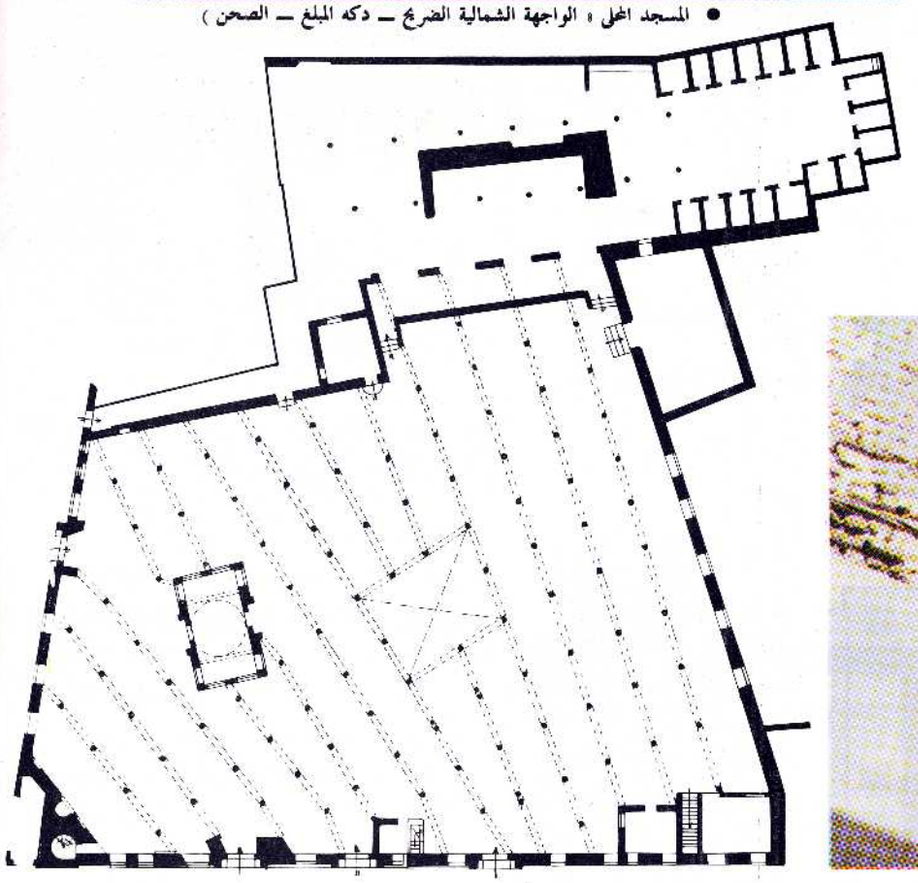

● المسقط الأفقى ــ مسجد المحلى

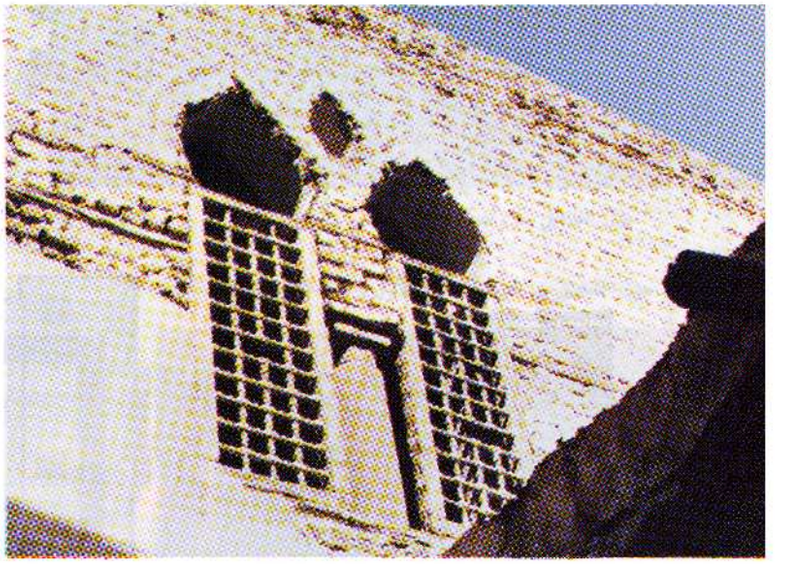

● المسجد المحلى

وصف موجز لحمّام عزوز برشيد

بنى فى القرن الثالث عشر الهجرى (التاسع عشر الميلادى) ويتكون من مجموعتين ؛ مجموعة الاستقبال ويؤدى إليها طُرقة مسقوفة بمصلبات مخوصة . ويجلس المعلم فى مقصورته الخشبية الواقعة فى مجموعة الاستقبال التى تتوسطها نافورة من الرخام ، وكان فى سقفها شخشيخة من الخشب . أما المجموعة الثانية فأرضيتها من الرخام وتتوسطها نافورة رخامية حولها حجرات للاستحمام . وجميع الأسقف بهذا القسم عبارة عن قباب يتخللها أطباق زجاجية للإضاءة ، وملحق بالحمام منزل صغير لسكن صاحبه والعاملين فيه ، وفى خلفه الحوش والساقية القديمة التى كانت تمده بالمياه .

قلعة قايتباى برشيد

تحيط برشيد عدة قلاع أقدمها قلعة قايتباى التى عرفها المؤرخون الأجانب بإسم قلعة جوليان ، أنشأها السلطان الأشرف قايتباى سنه ٨٨٤ هـ - ١٤٧٩ م ، لتدافع عن هذا المدخل الهام لمصر .

وهى قلعة مستطيلة التخطيط ، يوجد فى نواصيها الأربع أبراج دائرية وبأسوارها مزاغل . وبحوش القلعة الداخلى بقايا مبنى مستطيل كان يحتوى على حجرات للجند ومخازن ومسجد وصهريج مياه . وهذه القلعة تختلف فى تصميمها عن قلعة قايتباى بالاسكندرية . وقد تعرضت لاصلاحات وتغييرات وإضافات منذ العصر العثمانى وحتى القرن التاسع عشر الميلادى . وفى أغسطس سنة ١٧٩٩ م عثر بوشار أحد ضباط الحملة الفرنسية على الحجر المشهور بحجر رشيد فى أنقاض هذه القلعة . وهو

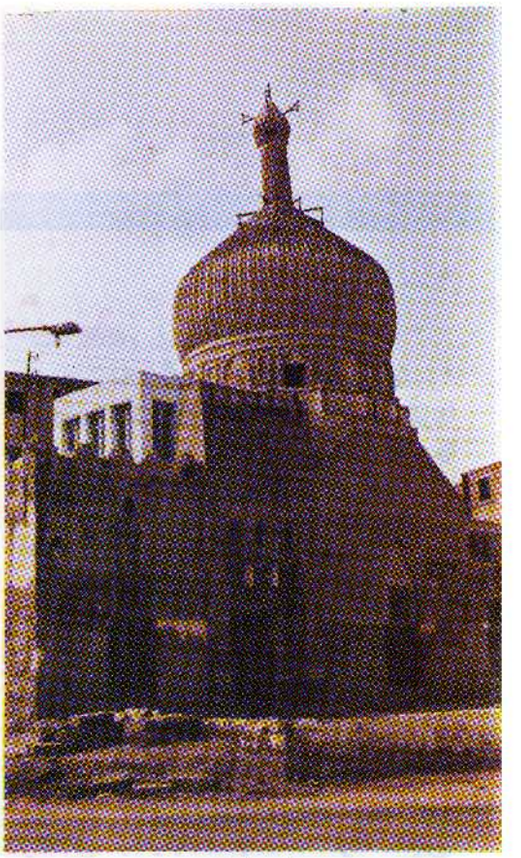

● جامع العباسى

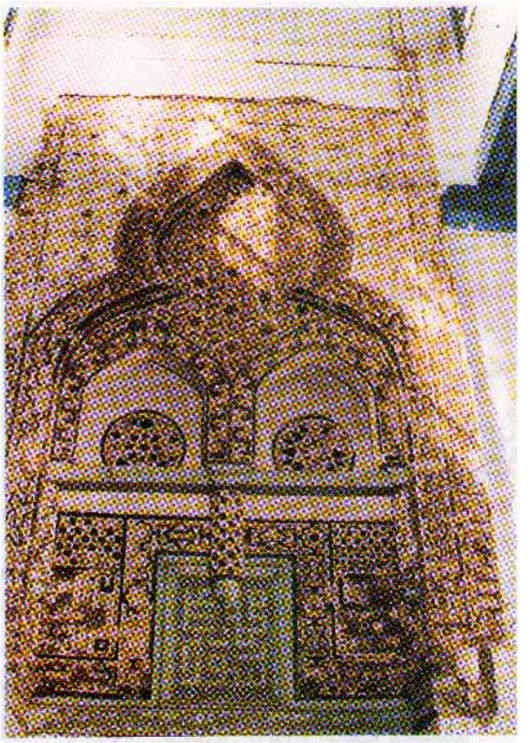

● جامع العباسى ــ عقد بوابة الضريح

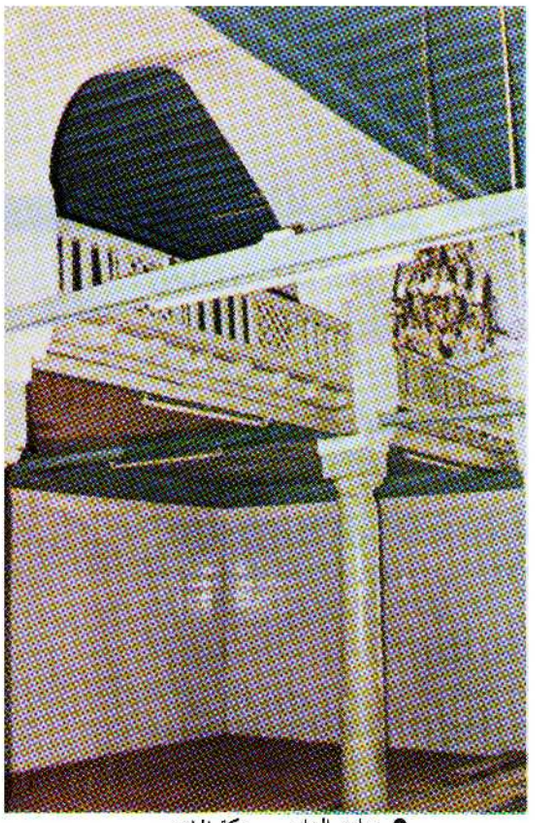

● جامع العباسى ــ دكة المبلغين

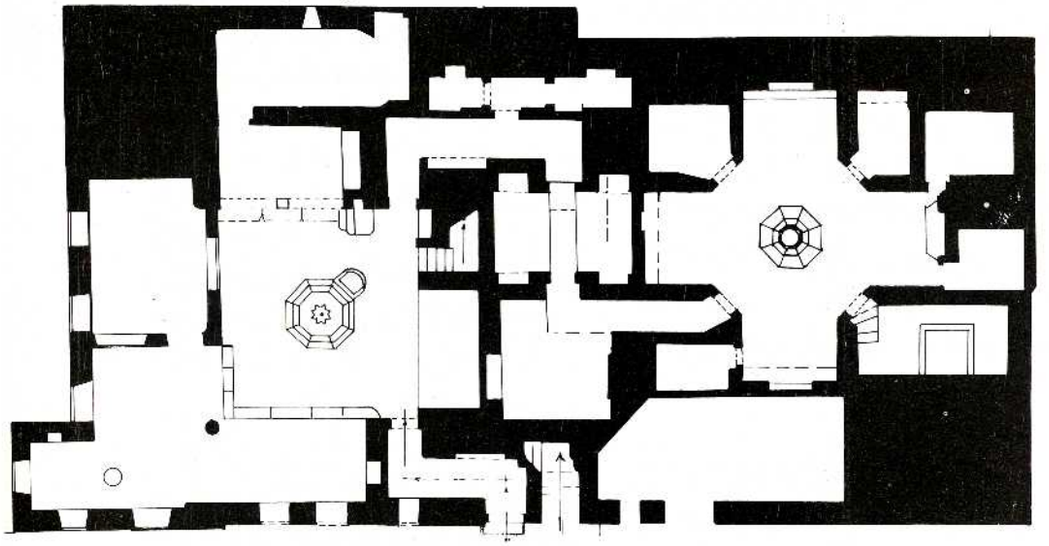

● حمام عزوز برشيد ــ المسقط الأفقى للدور الأرضى

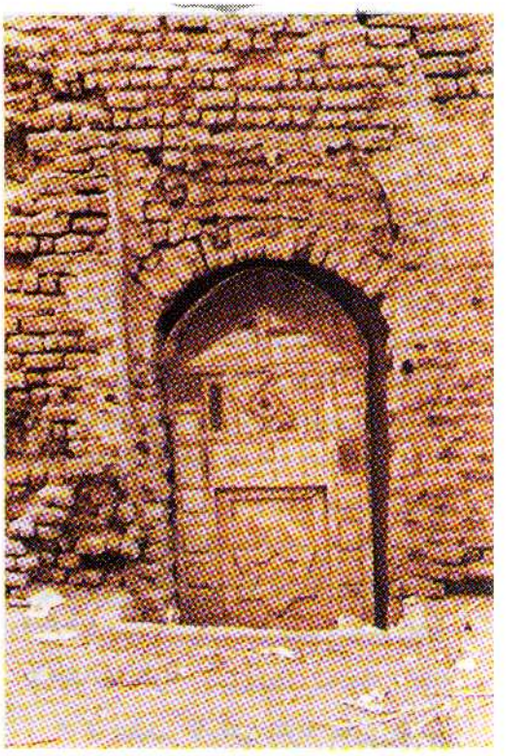

● حمام عزوز

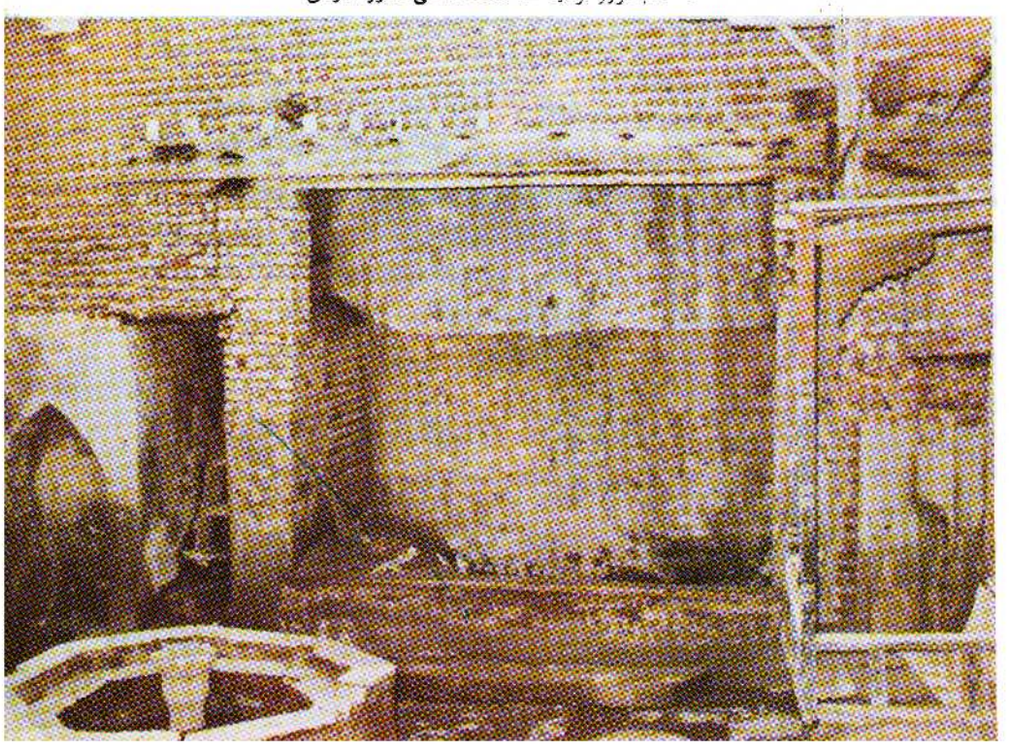

● حمام عزوز

حجر من البازلت الأسود يرجع تاريخه إلى ١٩٦ ق .م . ومسجل عليه محضر مبايعة الكهنة للملك بطليموس الخامس والاعتراف به ملكاً على البلاد . وهذا المحضر مكتوب بثلاث لغات هى الهيروغليفية والديموطيقية واليونانية . وقد أمكن للعالم الفرنسى شامبليون أن يقرأ نقوش هذا المحضر ويتوصل إلى فك رموز اللغة الهيروغليفية . وقد نقل الحجر إلى لندن وتوجد نسخة منه فى مُتحف رشيد .

أعمال التطوير والترميم الجارية بمدينة رشيد

م . حسان عبد النبى

حالة آثار المدينة قبل أعمال الترميم

العناصر المعمارية :

بالرغم من أعمال الترميم السريعة والعاجلة التى قامت بتنفيذها الهيئة فى الفترة من ١٩٧٨ الى ١٩٨٢ والتى إستهدفت إزالة الخطورة التى تهدد آثار المدينة وإنقاذ سريع لها ، إلا أن آثار رشيد ظلت فى حاجة الى ترميم شامل وعاجل لجميع عناصرها المعمارية والزخرفيه وذلك لسوء حالتها ، بسبب تواجد الشروخ العديدة فى معظم المنازل كما تآكلت معظم الأرضيات المعصرانى بحجرات المنازل وتآكلت الكحلة فى العديد من واجهات المنازل وزال الدهان بهذه الواجهات حيث كان يطلى الطوب باللونين الأحمر والأسود . أما قلعة قايتباى فقد إنهارت معظم جدرانها واختفى نهائياً برجان من أبراجها وطمست أساسات جدرانها مما استلزم عمل حفائر بها قبل الترميم للكشف عن أساسات جدران وأبراج القلعة وكذلك أسوارها الخارجية .

كما تدهورت حالة مبانى حمام عزّوز لوجود شروخ خطيرة وفقدان عناصر أثرية كثيرة بداخله وقد إنهارت بالفعل بعض الجدران من الجهة الغربية .

شروع ترميم الآثار المصرية (آثار رشيد) :

فى إطار خطة هيئة الآثار المصرية لترميم الآثار الاسلامية والقبطيةُ بمختلف أنحاء الجمهورية تم إعداد مشروع لترميم آثار رشيد ترميماً شاملاً معمارياً ودقيقاً وفنياً كالتالى :

الترميم المعمارى :

١ ــ معالجة جميع الشروخ وإستكمال المبانى بجميع المنازل طِبقاً للأصول الأثرية والفنية .

٢ ــ بياض جميع المنازل من الداخل بنفس الأسلوب المتبع من قبل .

٣ ــ عمل أرضيات مجارى على دكة خرسانية ببعض المنازل وهى منازل علوان وعصفور والبقرولى والميزونى وفرحات التوقاتلى وحسيبة غزال والطاحونة .

٤ ــ إستكمال الكحلة وبياض الطوب باللون الأحمر والأسود بجميع منازل رشيد الأثرية طِبَقاً للأصول الفنية والأثرية .

٥ ــ معالجة الشروخ واستكمال الاجزاء الناقصة بحمام عزوز وبناء الساقية بالحمام طِبَقاً للمواصفات الاثرية والفنية وترميم الأرضيات والأسقف التالفة .

٦ ــ فك الأسقف الخشبية التالفة ببعض المنازل وفك الدكات أعلاها وإعادة تركيب أسقف خشبية جديدة لها .

٧ ــ عمل طبقة لياسة أسمنتية للأسطح .

٨ ــ إستكمال الشبابيك الحديد الناقصة بالمنازل .

٩ ــ تركيب درج للسلالم بالمنازل بدلاً من الدرج التالف .

١٠ ــ استكمال الألواح الناقصة بالشبابيك .

الأعمال الصحية :

١ ــ عمل توصيلات الصحى لبعض المنازل .

٢ ــ تغذية المنازل بالمياه .

٣ ــ عمل التركيبات الصحية اللازمة لدورات المياة بالمنازل شاملة الحمامات وصناديق الطرد والحنفيات والمحابس وغرف التفتيش .

أعمال الكهرباء :

عمل شبكات كهرباء جديدة لبعض المنازل المختارة توصيلها بالكهرباء .

أعمال الترميم والصيانة والعلاج :

اولا : الأخشاب :

أ ــ حالة الأخشاب قبل الترميم :

نظراً للظروف المحيطة بالعناصر الخشبية من حيث إرتفاع نسبة الرطوبة فى الجو ووجود آثار فطرية وحشرية خطيرة بهذه الأخشاب مما أدّى إلى فقد كثير من العناصر الخشبية على مر السنين وتنقسم إلاصابات الفطرية والحشرية بالأخشاب إلى قسمين رئيسيين :

١ ــ الأخشاب المعرضّة للشمس : تكثر بها الإصابات بالسوس والنمل الابيض وهى خطيرة جداً وتحتاج إلى عناية خاصة فى عمليات التطهير واستخدام مواد التقوية وذلك لتآكل لب الخشب ووجود ثقوب دقيقة جداً تؤثر على تماسك ألياف الأخشاب . كما توجد بالمشربيات المطلة على الواجهات الخارجية إصابات حشرية خطيرة أدت إلى وجود فجوات كبيرة يحتاج علاجها وإختيار مادة لملء هذه الفجوات إلى اختبارات كثيرة .

٢ ــ الأخشاب المعرضة للرطوبة : بها عفونة بفعل الفطريات أدت إلى تغير لون الخشب الى لون قاتم بالإضافة الى وجود روائح كريهة وديدان .

ب ــ خطوات الترميم :

الأخشاب غير الملونة :

وتشمل المشربيات وبعض الاسقف وشبابيك ودواليب الاغانى والدكك وغيرها .

* تم تنظيف المشربيات وجميع العناصر الخشبية الأخرى ميكانيكاً وتم التخلص من مخلفات السوس والنمل الأبيض وكذلك مخلفات الطيور والعناكب ميكانيكياً . كما تمت ازالة العفونة والديدان كيماوياً .

* تم تطهير الأخشاب بمادة الكلوردين المخفف بالغاز الأبيض بنسبة ٢٪ .

* تمت تقوية الأخشاب بمادة البرالويد المخفف بنسبة ٢٪ بمادة تراى كلورو إثيلين ، وذلك حتى تتحمل الأخشاب المصابة المعجون .

* تم ملء الشروخ بإستخدام الشمع المذاب والقلفونية بنسبة ٥٠٪ لتقوية الأخشاب الضعيفة وكذلك لمنع الحركات الداخلية التى قد تحدث بحدوث تغير فى درجات الرطوبة النسبية الموجودة فى الجو . كذلك عزل المواد الراتنجية والسليلوزية الطبيعية بالأخشاب حتى لا تتعرض للعفن أو نشوء الفطريات والحشرات مرة أخرى .

* تم عزل المشربيات وجميع العناصر الخشبية الأخرى بمادة البرالويد المخفف بمحلول تراى كلوروإثيلين بنسبة ٣٪ مضافا إليه أكسيد بنى (طينة مستوية) .

الاخشاب الملونة :

* تم تنظيف الأسقف الملونة بمنازل المناديلى والميزونى والأمصيلى ميكانيكاً لازالة الأتربة ومخلفات العصافير والعناكب ، ثم كيماوياً بمحلول مخفف من الكحول والماء بنسبة ١ : ١ .

* تم تطهير الاخشاب الملونة بمادة بارالويد كلوريد بنزين (براديكس) بنسبة ٥٪ مضافاً إليه مادة (د . د . ت) بنسبة ١٪ .

* تم إستكمال الزخارف الملونة استرشاداً بالعناصر الزخرفية المتشابهه والموجودة بالأسقف ٢,٥٪

٣ ــ العاج :

* تم تنظيف العاج بالكحول والماء بنسبة ١ : ١ وتم تجفيفه جيداً ثم عزله بمادة الباغة المحلولة فى الأسيتون بنسبة ٢٪ وذلك لتقوية بعض الأجزاء الضعيفة التى تأثرت بوجود فطريات وحشرات أسفل الحشوات العاجية .

ثانيا : الرخام :

هى عبارة عن تركيبات رخامية متضمنة كتابات تركية وعربية فى العديد من المنازل الأثرية .

* كانت هذه المسطحات الرخامية مغطاه بتراكمات من الأتربة . كما يوجد إصلاح فى أجزاء كثيرة منه خاصة فى الأجزاء المعرضة للرطوبة .

* بعض التركيبات كانت محطمة إلى أكثر من جزئين .

* توجد بعض التركيبات ملونة تغطى طبقة اللون تراكمات من الأتربة وبعض العوائق الأخرى .

خطوات الترميم :

* تم التنظيف ميكانيكياً لإزالة الأتربة .

* تم تنظيف الرخام بمادة أمونيوم كربونات الهيدروجين المخفف بالماء بنسبة ٢٪ وذلك بعمل كمادات لإزالة الأوساخ اللاصقة بمسام الرخام ثم غُسيل أكثر من مرة لإزالة آثار مادة التنظيف . ثم غُسيل بالماء والكحول مضاف إليه نسبة من الجلسرين لإعادة اللمعان الى الرخام بعد تنظيفه .

* تم لصق الأجزاء المنفصلة بمادة الأرالديت ١٠٦ .

* تم تنظيف الألوان بالماء والكحول لإزالة الأتربة والعوالق من طبقة اللون .

* تم عزل الألوان عن المؤثرات الجوية بمادة بولى فينايل إسيتيت بنسبة ٣٪ .

ثالثا : العناصر المعدنية :

● الحديد

* الحديد من اكثر المعادن قابلية للصدأ ونظراً لوجود نسبة رطوبة عالية تتميز بها المدن الساحلية ومن بينها مدينة رشيد . حيث تأثير الأوكسجين وبخاصة مع وجود الرطوبة . ويتعرض الحديد لتأثير الجو حيث تتحول طبقة الصدأ إلى أكسيد الحديديك المائى + نسبة صغيرة من كربونات الحديد والحديد المغطى بكلوريد الصوديوم فى جو رطب (جو مدينة رشيد) يكون عرضة لحدوث تفاعلات كهروكيميائية .

● خطوات الترميم :

* تم التخلص من مركبات كلوريد الحديد كما تم التأكد من إيقاف عمليات الصدأ . وذلك بإتباع الخطوات الآتية :

١ ــ تم تنظيف الحديد ميكانيكاً لإزالة أكبر كمية ممكنة من الصدأ .

٢ ــ تم دهان الحديد بطبقة من الفازلين لإزلة ما تبقى من طبقة الصدأ .

٣ ــ تم غسل الحديد جيداً بالماء السائل لإزالة ما تبقىّ من الفازلين .

٤ ــ تم عمل كمادات من محلول خلات الامونيوم (١٠٠ جرام لكل لتر ماء) للتأكد من خلو الحديد من مركبات كلوريد الحديد .

٥ ــ تم غسل الحديد أكثر من مرة لازالة جميع آثار محلول خلات الامونيوم .

٦ ــ تم تجفيف الحديد من الماء .

٧ ــ تم دهان الحديد بمادة بولى فينايل بنسبة ٢٪ مرتين .

٨ ــ تم دهان الحديد بدهان برايمر لمقاومة الصدأ .

٩ ــ تم دهان طبقة البرايمر بولى فينايل أسيتيت بنسبة ٣٪ من أكسيد بنى (طينة مستوية) .

١٠ ــ تم عزل الدهانات الموجودة على الحديد بمادة بولى فينايل أسيتيت ٢,٥٪ .

● النحاس .

* تأثر النحاس بطبيعة البيئة الرطبة وإن كان أحسن حالاً من الحديد . ولكنه تأثر تأثيراً سيئاً بإتحاده بالأوكسجين الذى نتج عنه أكسيد النحاسوز وأكسيد النحاسيك . ويحتوى صدأ النحاس فى الأغلب على النوعين . كما توجد مركبات النحاسيك على السطح الخارجى لطبقة الصدأ .

خطوات الترميم :

١ ــ تمت إزالة مركبات النحاسيك الموجودة على السطح الخارجى لطبقة الصدأ بمحلول من ملح روشيل .

٢ ــ تمت إزالة أكسيد النحاسوز بمحلول مخفف من حامض الفورميك .

٣ – تمت إزالة آثار حامض الفورميك بغسل النحاس بمحلول من ملح روشيل المذاب فى الماء .

٤ – تم غسل القطع النحاسيه جيداً بالماء الدافىء أكثر من مرة لإزالة آثار المحلول .

٥ – تم تجفيف النحاس جيداً .

٦ – تم عزل النحاس بدهانه بمحلول بولى فينايل أسيتيت مذاب بتراى كلورو إثيلين ٢ ٪ مرتين .

رابعا : الأحجار :

١ – تم تنظيف واجهات المنازل الأثرية ميكانيكياً لازالة الأتربة .

٢ – تم غسل الجدران الداخلية والخارجية لإزالة الأملاح .

٣ – تم تنظيف أحجار قلعة قايتباى برشيد ميكانيكياً لإزالة طبقة الطين .

٤ – تم غسل أحجار القلعة لإزالة بقايا الطين الموجود بمسام الأحجار وكذلك لإزالة الأملاح .

خامسا : القيشانى والخزف :

١ – تم تنظيفهما ميكانيكياً من الأتربة وكيماوياً لإزالة الأجزاء الداخلية .

٢ – تم لصق البلاطات المنفصلة عن الجدران وذلك بعد نزعها وتنظيفها من الخلّف وكذلك إعداد الجدران لعملية اللصق .

أعمال معهد الحرف الأثرية :

فى ضوء الحالة التى وصلت إليها العناصر الخشبية بمنازل رشيد من مشربيات وأبواب وحشوات وواجهات وأسقف خشبية من تأثير شديد بالعوامل الخارجية حيث أصابها التسوّس والبكتريا مما أدى إلى تحلل أخشاب الهياكل الحاملة للمشربيات وانتقال التحلل إلى الخشب الخرط داخل الهياكل نفسها مما استلزم التعامل فى علاج هذه العناصر الخشبية ذات القيمة الفنية العالية بأسلوب خاص للمحافظة عليها واستبدال الأجزاء التالفة بأخرى جديدة بنفس الاسلوب القديم ونفس نوعية الاخشاب المستخدمة فى منازل المدينة .

بيت الهدايا :

وتشمل اعمال معهد الحرف الأثرية برشيد إعداد أحد المنازل لإستخدامه كبيت للهدايا وتزويده بمنتجات معهد الحرف الأثرية طبقا لنفس الأسلوب الذى سبق تنفيذه بقلعة قايتباى بالاسكندرية وقلعة صلاح الدين بالقاهرة .

أعمال النظافة والتجميل :

تم عمل حديقة أثرية بالأرض المجاورة لمنزل عرب كلى بعد إزالة تعدى أحد المواطنين عليها . كما تم إجراء نظافة شاملة لمنازل المدينة وآثارها من الداخل والخارج من المخلفات القديمة والناتجة عن أعمال الترميم .

● قلعة قايتباى برشيد ــ واجهة الحائط الشمالى

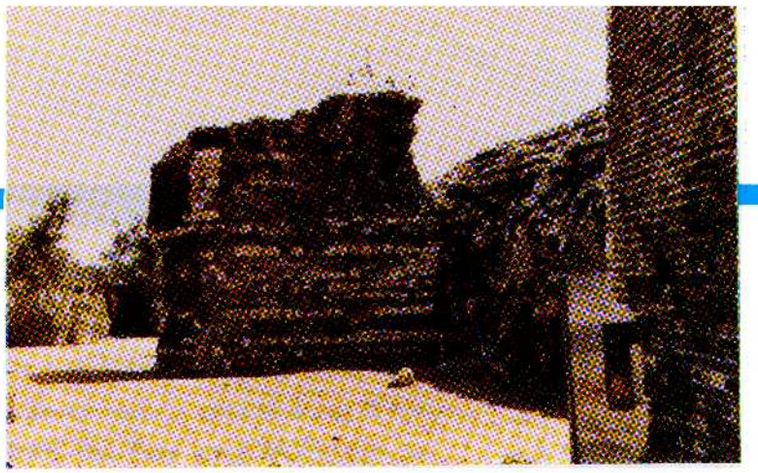

● قلعة قايتباى ــ الجانب الغربى

قلعة قايتباى برشيد

تقع قلعة قايتباى على الشاطىء الغربى للنيل شمالى مدينة رشيد بحوالى سنة كيلو كترات وقد سميت فى أيام الحملة الفرنسيو باسم قلعة جوليان .

وقد ذكر ابن إياس المؤرخ المصرى « أنه لما إنتهى السلطان قايتباى من إفتتاح قلعته المعروفة بالإسكندرية فى جمادى الأول ٨٨٤ هـ / ١٤٧٩ م قصد رشيد ليشرف على ما تم من بناء قلعتها التى كانت تشيد فى ذلك الحين إلى أن وصل الكلام عن السلطان الغورى فقال « إنه لما خشى غزو العثمانيين ذهب بنفسه للتفتيش على حصون الإسكندرية ورشيد ، وكان ذلك يوم الأربعاء الموافق ٢ رمضان عام ٩٣٣ هـ / ١٥١٥ م ، وشاع الخبر آنذاك بأن السلطان قد أمر ببناء سور لرشيد على ساحل البحر المتوسط وأرسل لذلك البنائين ، ولما عاد السلطان من رحلته يوم الثلاثاء ٢٣ أكتوبر ١٥١٥ م ندب كبير معمارييه خاز بك العلائى وكلفه بالإشراف على بناء تلك الاسوار فرحل للقيام بمهمته وأخذ فى إتمامها إلى أن عاد إلى القاهرة ٩٢٣ هـ / ١٥١٦ م فتولى الأمر فى أثناء غياب الغورى فى الشام لمحاربة الترك » .

وقد وصف معظم الرحالة الاوربيين الذين وفدوا على مصر فى القرنين السابع عشر والثامن عشر قلعة رشيد فأجمعوا على أن بناء القلعة يشبه فى تصميمه الحصن الداخلى لقلعة قايتباى بالإسكندرية وقد ترك الرحالة « توردن » رسما لقلعة قايتباى برشيد تظهر فيها مئذنة الجامع القديم كما وصفها الرحالة « بوكون » عندما زارها عام ١٧٣٧ م .

وفى أنقاض قلعة رشيد عثر « بوشار » أحد ضباط الحملة الفرنسية فى أغسطس ١٧٩٩ م على الحجر المشهور باسم « حجر رشيد » مفتاح اللغة المصرية القديمة . ويذكر المؤرخون أن حجر رشيد كان فى أكبر معابد بوليتين ويرجع الى عصر بطليموس الخامس الذى حكم ما بين ٢٠٥ إلى ١٠٨ ق . م . والحجر يحمل تاريخ ٢٧ مارس سنة ١٩٦ ق . م . ومدون عليه قرار أصدره الكهنة المصريون فى اجتماع علم فى منف .

وقد أحدث الفرنسيون تعديلات طفيفه على ابراج القلعة . وقد تبقى من القلعة برزخ بالجهة الغربية وأجزاء من الأسوار والمبنى الداخلى بها وبقايا المدخل الذى يوجد بالجهة القبلية . ومبانى القلعة من الحجر والطوب الأحمر الرشيدى ويتخلل جدران الأسوار دعامات جرانيتية مستديره على غرار الدعامات الموجودة بالبرج الرئيسى لقلعة قايتباى بالإسكندرية .

حالة القلعة فى الوقت الحاضر :

كانت حالة القلعة قبل بدء أعمال الترميم سيئة للغاية فأغلب جدرانها وحوائطها منهارة ومتصدعة ، وأبراجها الباقية تحتاج إلى تدعيم سريع لتساقط أجزاء كثيرة منها ، والمبنى الداخلى للقلعة تهدمت أجزاء كثيرة منه . والأسوار الخارجية للقلعة اندثرت تماماً ولم يبق منها سوى بعض أجزاء فى مستوى منخفض عن الطريق من الجهة الشمالية الغربية

مشروع هيئة الآثار المصرية لترميم قلعة قايتباى برشيد :

١ – عمل حاجز حول القلعة من الجهة الشرقية والشمالية والجنوبية لمنع تسرب المياه الى داخلها فى أثناء الأعمال التى تقوم بها هيئة الآثار المصرية .

٢ – إجراء حفائر للكشف عن أساسات الابراج والأسوار الداخلية والخارجية وتحديد اساسات الأجزاء الناقصة من المبنى الداخلى حتى يتثنى إستكمال ما إندثر منها .

٣ – البدء فى ترميم القلعة وذلك بإستخدام احجار بدلا من الفاقد من أحجارها القديمة مع استخدام الطوب الأحمر فى الأماكن التى تستدعى استخدامه منها .

٤ – إعادة بناء الابراج المندثرة على ضوء ما تُسفر عنه اعمال الكشف عن اساساتها مع مراعاة الاستعانة بتخطيط الأبراج التى مازالت قائمة .

٥ – بناء سور حول القلعة خاصة من الناحية الغربية المجاورة للطريق وكذلك الناحية القبلية والجنوبية .

٦ – بناء حاجز أمواج دائم للقلعة من الجهة الشرقية لحمايتها من الموج وظاهرة النحر المنتشرة فى هذه المنطقة .

قلعة قايتباى برشيد ــ الجانب الشرق

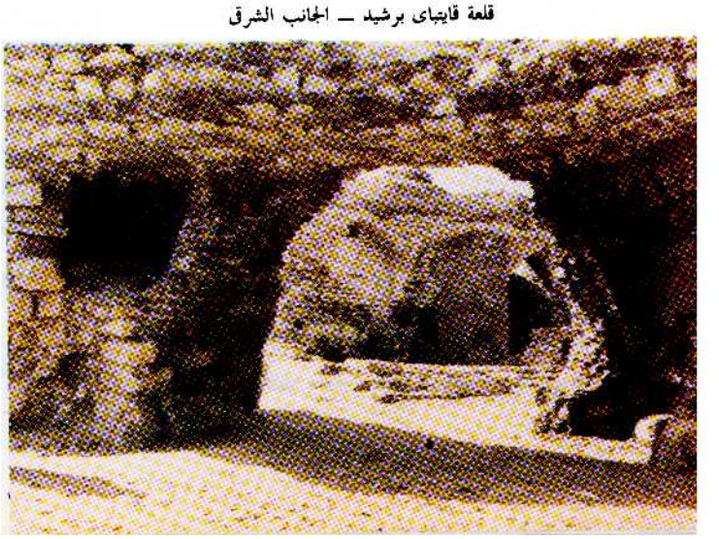

قلعة قايتباى برشيد ــ الجانب الغربى

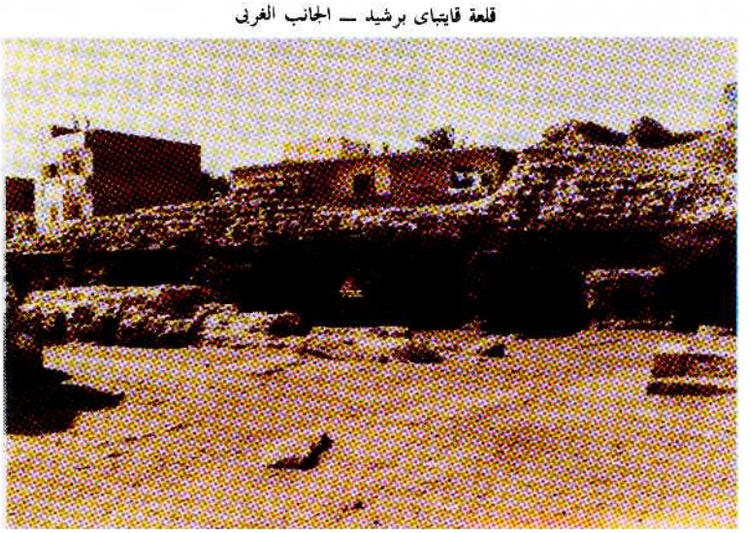

Synopsis:

This issue deals with only one subject, viz. restoration and development project of the Islamic city of Rasheed (Rosetta).

Historical background:

It is learnt that Rasheed joined the Muslim community at the hands of 'Amr ibn Al 'Ass after Alexandria had been conquered in the year A.H. 21. It was the then-coptic ruler of the city who concluded peace with 'Amr ibn Al 'Ass and paid the tribute to Muslims. Then the churches remained just as they were for those who continued to be Copts. Companions of the Messenger of Allah (peace be unto him) deemed it pleasant to live in Rasheed. So they settled it where they built houses and constructed mosques. The pick of those venerable companions (may Allah be pleased with them) were buried in Rasheed.

Ancient houses in Rasheed

Rasheed contains a large group of Islamic buildings; the largest group after that of Cairo city. There are twenty two ancient houses, mosques, a public bathing house, a mill, a gate, a citadel, and the remains of an ancient wall. Those buildings date back to the Ottoman period , except Qayetbay citadel, the remains of the wall, and the gate which date back to the Mamelukes.

Of the most significant monuments of Rasheed there are: House of 'Uthman Agha Al Amseely - Mill of Abu Shaheen -House of Hasseebaj Ghazal - House of Almayzouni - House of Thabit - House of 'Assfour- House of Al Qanadeely - House of 'Arab kully.

The most important mosques in the city are: 'Aly Almahally mosque and Al 'Abbasy mosque. And then we have the public bathing house of 'Azzouz and Qayetbay citadel.

Restorations under way in Rasheed: In the framework of the plan adopted by Egyptian Antiquities Organization (EAO) to restore and preserve both Muslim and Coptic monuments all over Egypt, a plan has been drawn up for doing full architectural, finely-made, and technical restorations to the ancient monuments of Rasheed.

Architectural restoration included the main following jobs: treatment of all cracks and completion of all buildings according to the archaeological and technical standards — mortaring the interiors of all houses in the same way as mentioned before — making stone flooring on concrete pads in some houses — covering the rooftops with a cement layer — mounting new stairs instead of the faulty ones — completion of the iron incomplete windows of the houses.

Moreover, all the sanitary and electrical works were completely done to all the monuments.

Restoration, preservation, and treatment works:

1- Timber: Due to the surrounding conditions of high humidity, mycoses, and woodworms most of the timber elements have putrified. So, all the timber elements were technically treated, so as to give them their original shape, in addition to giving the coloured timber elements their original colours.

2- Ivory elements were cleaned with a mixture of alcohol and water, and then were dried up, and insulated with a specific material, so as to solidify some of the weak parts affected by the fungi and insects.

3- Marble elements: Full technical restorations were done to marble constructions including a lot of Turkish and Arabic inscriptions in many ancient houses of the city.

4- Metal elements: all the metal elements (iron and copper) were finely mended, completed, and finely restored.

5- All the stone, faience, ceramic works were cleaned, chemically treated, washed and then were repasted to the walls.

Due to its great importance as a historical monument, Qayetbay citadel was given a special and full amount of care and attention as regards all the parts in need of restoration and preservation.

Dr Ahmad Kadry

Mr Mahmoud el-Hadidy
Dr Mahmoud Abderrazeq
Dr Amal el-'Imary
Dr 'Aliya Sheriff
Mr. Atef Ghonem.

Dr Wafa' Assiddieq
Dr Shawqi Nakhlah
engr. Jozef Zaki
Mr. Ahmad El-Zaiat
engr. Nabil Abdessamie'
Mr 'Abduliah Al-'Atta:

Prof. Abdelbaki Ibrahim
Prof. Hazem Ibrahim
Prof. Ahmad Kamal Abdul Fattah
arch. Nora Al-Shinnawy
arch. Hanaa Nabhan
arch. Huda Fawzy

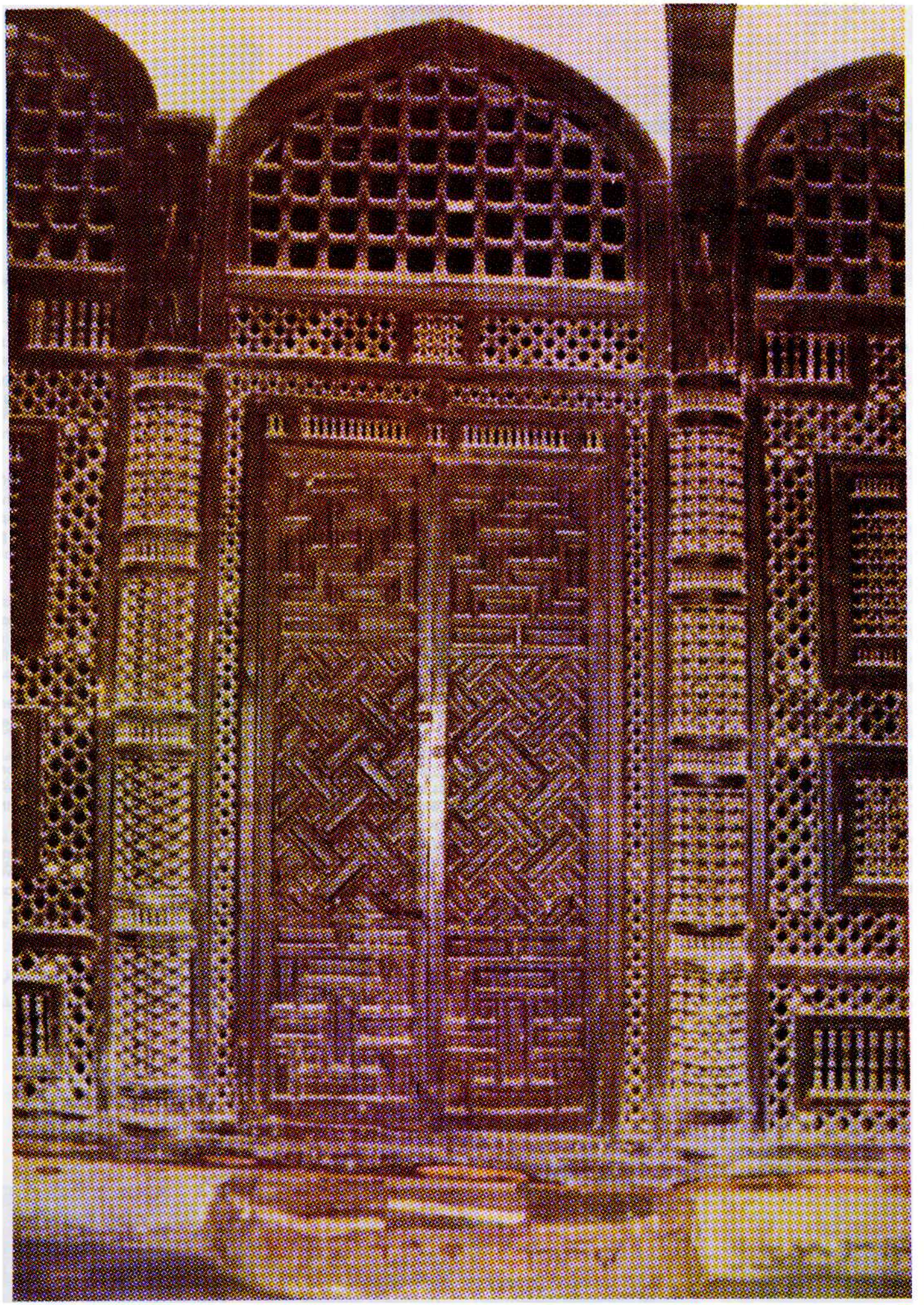

منزل الأمصيلى ــ الباب الخاص بالقاعة بالدور الأرضى ويلاحظ مصراعى القاعة وجانبى المصراعين من الخشب الخرط الدقيق الصنع .